فاعلية برنامج قائم على التأصيل الإسلامي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

إعداد

أ/ محمد الرفاعي الدسوقي محمد

باحث ماجستير، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية تفهنا الأشراف، جامعة الأزهر

د/ شحات غريب حسن جزر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية تفهنا الأشراف، جامعة الأزهر

د/ أحمد عبد الغني رضوان

أستاذ التربية الإسلامية المساعد، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر

فاعلية برنامج قائم على التأصيل الإسلامي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

محمد الرفاعي الدسوقي محمد[1]، شحات غريب حسن جزر، أحمد عبد الغني رضوان

قسم التربية الإسلامية، كلية التربية تفهنا الأشراف، جامعة الأزهر

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** Mohamedmohamed.2620@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة:

تُعد المهارات الحياتية من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته فعن طريقها يتعلم الفرد كيف يتعامل مع كل ما يقابله في حياته من تطورات وأحداث مختلفة، كما أنه إذا تعلم المهارات الحياتية المختلفة فإن ذلك يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، وهدفت الدراسة إلى التأصيل الإسلامي لبعض المهارات الحياتية والتي تمثلت في: (مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الناقد، مهارة العمل الجماعي، مهارة إدارة الوقت، مهارة إدارة الأزمات، مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة، مهارة ترشيد الاستهلاك، مهارة العمل والإنتاج)، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائجها إلى أن مفهوم المهارات الحياتية من المفاهيم المرنة والمتجددة باستمرار وذلك لارتباطه بواقع الفرد والتغيرات التي تحدث له، وأن للمهارات الحياتية العديد من الخصائص والتصنيفات المختلفة، كما توصلت إلى أن القرآن الكريم والسنة النبوية قد أصلا للمهارات الحياتية سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح القياس البعدي، كما توصلت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، و توصلت أيضًا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: التأصيل الإسلامي- المهارات الحياتية- كلية التربية -جامعة الأزهر.

The Effectiveness of a Program based on the Islamic Rooting in Developing some Life Skills among a Sample of the Faculty of Education Students, Al-Azhar University

Mohammed Al-Rifay Al-Desouki Mohammed[1], Shahat Gharib Hassan, Ahmed Abdel-Ghani Radwan

Department of Islamic Education, Faculty of Education, Al-Azhar University

[1]**Corresponding author E-mail**: Mohamedmohamed.2620@azhar.edu.eg

Abstract

Life skills are one of the most important skills that a person needs in his life. Through them, the individual learns how to deal with all the different changes and events that he encounters in his life. Moreover, if the individual learns and masters the various life skills, then this will benefit him and his society. This study aimed at exploring the Islamic rooting of some life skills that were embodied in (problem-solving skill, critical thinking skill, teamwork skill, time management skill, crisis management skill, the skill of dealing with recent technologies, consumption rationalization skill, and work and production skill). The study adopted the fundamentalist approach, the descriptive approach, and the semi-experimental design. Results of the study revealed that the life skills concept is one of the flexible and constantly renewed concepts, due to its connection to the reality of the individual and the changes that occur to him. Also, the results showed that life skills have many different characteristics and classifications. It also concluded that the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet (PBUH) have been the origin of these life skills, whether directly or indirectly. Furthermore, the results indicated that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre and post administration in the level of the life skills awareness in favor of the post administration, there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students and the control group students in the post-administration in the level of the life skills awareness in favor of the experimental group, and there was no a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the post and follow-up measurements in the level of the life skills awareness.

Keywords: The Islamic Rooting, Life Skills, Faculty of Education, and Al-Azhar University.

فاعلية برنامج قائم على التأصيل الإسلامي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

المقدمة:

يسعى الإنسان في هذه الحياة الدنيا ليكون إيجابيًا، ويرتبط ذلك ارتباطًا وثيقًا بما يملكه من قدرات ومهارات تنبثق عن تفعيله لما وهبه الله سبحانه وتعالى من إمكانات ونعم، حيث سخَّر الله عز وجل ما في الكون لخدمة هذا الإنسان ليقوم على وظيفته في هذه الحياة الدنيا، يقول سبحانه وتعالى:﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الذاريات: ٥٦) ، ومفهوم التسخير في الإسلام يرتبط بشكل مباشر بمبدأ العبودية ولا شك أن العلاقة طردية بين العبودية وتسخير الإنسان لما في الكون، لأن الإنسان إذا تمثل العبودية باعتبارها منهاج حياة على أتم وجه سيكون حينئذٍ أكثر نفعًا لنفسه ومجتمعه وأمته ومن هنا كان علينا الإلمام بمهارات معينة تساعدنا على تحقيق هذه الأهداف(حمد: 2017, د).

وبالنظر إلى الواقع المعاصر يلاحظ تميُّز القرن الحادي والعشرين بتطورات في جميع مجالات الحياة مما فرض مجموعة من المطالب المجتمعية التي ينبغي الوفاء بها من قبل أفراد المجتمع مما أثر بشكل أو بآخر على أدوار هؤلاء الأفراد لمواكبة هذه التطورات للوفاء بهذه المطالب المجتمعية؛ وللتربية الدور الأكبر حيث يقع على عاتقها إعداد الأفراد للقيام بأدوارهم وتحقيق هذه المطالب المجتمعية، فلم يعد دور التربية تلقين المعارف وإنما إعداد الأفراد للحياة وإكسابهم مختلف المهارات التي يحتاجونها في ظل هذا التطور المجتمعي حيث إن تغير ظروف الحياة العامة وما نتج عنه من تغير في ظروف العمل وتزايد متطلباته أصبح من المهم جدًا تدريس المهارات الحياتية بشكل عام والمهارات الشخصية والاجتماعية بشكل خاص(السحاري: 2016, 535).

وتُعد المهارات الحياتية إحدى المهارات الأساسية التي تسعى التربية إلى مساعدة المتعلمين على اكتسابها وتنميتها بشكل واع، وبأسلوب علمي مخطط، كما أنها واحدة من أهم المتطلبات الضرورية والملحة لتكيف الفرد مع متغيرات العصر الذي نعيشه، فالمهارات الحياتية تمثل الوسائل التي يحتاجها الفرد لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس لمواجهة العديد من المسئوليات والتحديات، وتزوده بالمهارات الجيدة لتحقيق رضا النفس بما يحقق التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه (عبد الكريم: 2009, 30).

ويُعد تعليم المهارات الحياتية وسيلةً لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلمين، والقصد من ذلك أن تعليم المهارة ليس هو الهدف في حد ذاته، وإنما الهدف هو كيف يستفيد المتعلم من خلال اكتساب المهارة في حياته العامة والخاصة؛ لذلك كان للتعليم المبني على المهارات الحياتية أهداف تناولها العديد من التربويين والباحثين منها: تحسين الحياة النفسية والاجتماعية بالنسبة لطلاب المرحلتيْن المتوسطة والثانوية، وتنمية الخصائص الشخصية للمتعلم، مثل الاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد، وتزويده بالمعلومات والخبرات المتعلقة بإدارة المواقف الحياتية اليومية، واطلاعه على التقنيات الحديثة، وتوجيهه للاستخدام الأمثل لها، والقدرة على استخدام المراجع العلمية في البحث عن المعلومات، ومن ثم الاستفادة منها وتفعيلها، والتجريب المستمر لتنمية مهارات التعليم الذاتي، واكتساب

اتجاهات ومهارات عملية إيجابية عن طريق إقامة علاقات أسرية واجتماعية طيبة، تنعكس إيجابًا على التلاحم بين فئات المجتمع المختلفة، وتنمية الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطلق لتكوين التفكير العلمي بأنواعه المختلفة حسب الحاجة التي يحددها الموقف، من مهارات للتفكير الإبداعي، إلى مهارات النقد، والوقوف على مهارات وطرق حل المشكلات، وتحديد أفضل الحلول الممكنة؛ ليتم الاختيار الأمثل من بينها، وكذلك تنمية مهارات اتخاذ القرار وضوابطه السليمة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الاهتمام بالمشتركات العامة للناس، كترشيد الاستهلاك في مجالات الحياة المختلفة، والاهتمام بمنابع الطاقة والحفاظ عليها، كما تهدف المهارات الحياتية إلى تشجيع المتعلمين على ممارسة بعض المناشط الضرورية لتوفير الأمن والسلامة في بيئتهم (الغامدي: 2011).

ومن ناحية تنمية المهارات الحياتية في الإسلام فقد جاءت الآيات والأحاديث التي تُعزِّز من تنمية المهارات العلمية، أو العقلية لتحقيق الغاية الكبرى من خلق الإنسان وتحقيق عمارة الأرض، فحثّت الأدلة على التفكير وإعمال العقل؛ كونه عبادة يترتب عليها الأجر العظيم، فوردت في القرآن 19 آية تدعو إلى التفكُّر، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ (آل عمـــــران: ١٩١)؛ وقوله تعالى: ﴿فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٦)، بل ورَد الحديث الدال على أنَّ التفكير فريضة؛ فرُوِي أنَّ بلالاً - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله، ما يُبكيك وقد غفَر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟! فقال: ((**وَيْحَك يا بلال، وما يَمنعني أن أبكي وقد أنزَل الله - تعالى - عليّ في هذه الليلة**: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (آل عمران: ١٩٠)، ثم قال: ((**ويلٌ لِمَن قرَأها ولَم يتفكَّر فيها**))(الألباني: 2006, 147) ، وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي تناولت مفاهيم التفكير المختلفة، فبلغت الآيات التي تدعو إلى التفكّر في كتاب الله "19" آية، وأخرى تدعو إلى التذكّر وعددها "269" آيةً، و"20" آيةً تدعو إلى التفقّه، و"129" آيةً تدعو إلى النظر، ودعا سبحانه وتعالى إلى الاعتبار في "7" آيات (الغامدي: 2011).

وبالإضافة للمهارات العقلية أو العلمية يحتاج المتعلم لاكتساب مهارات اجتماعية تساهم في تأهيله من الجانب الاجتماعي، لكي يكون قادرًا على إتقان التعامل مع الناس والتواصل معهم؛ وهو ما تعمل التربية الإسلامية على ترسيخه من خلال امتلاك المتعلم للمهارات الاجتماعية، التي تساعده على تحقيق المقاصد الإسلامية الخاصة بترابط المجتمع وتماسكه في بيئته والمحيط الذي يعيش فيه. ولتحقيق ذلك لابد من تدريب التلميذ على اكتساب مجموعة من المهارات الخاصة بهذا المجال، التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول يتعلق بمهارات حس التكافل والتعاون الاجتماعي بمفهومه الواسع وممارسته انطلاقًا من امتلاكه للمهارات الفرعية، وأما النوع الثاني فيخص مهارات تنمية العلاقات الاجتماعية، وأما النوع الثالث فيخص المهارات المتعلقة بالنظام الاجتماعي (العسري: 2014).

إن المتعلم عندما يدرك أي مهارة من مهارات التربية الإسلامية، فإن هذه المهارة تساعده على إدراك فروعها في شتى الميادين والموضوعات التي تتضمنها التربية الإسلامية فإذا

تمكن المتعلم من مهارة عقلية مثلًا، كمهارة التأمل، أو النقد، أو المقارنة... الخ، فإن هذه المهارة قابلة للتفرع إلى مهارات كثيرة وهذه المهارة يمكن أن تتحقق للمتعلم من خلال تلاوة الآيات القرآنية، كما يمكن أن تتحقق من خلال تفسير الآيات، والتجويد، ومن خلال دراسته لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن خلال دراسة الفقه وهكذا ففي مجال التطبيق يستطيع المتعلم أن يتمكن من مهارات كثيرة جدًا في جميع فروع التربية الإسلامية وما يقال عن المهارات العقلية، يقال أيضًا عن جميع مهارات التربية الإسلامية الأخرى؛ فالتربية الإسلامية عندما اختصت بأن مهاراتها قابلة للتفرع، وإن المتعلم يستطيع أن يلم بمهارات كثيرة من خلال معرفته لمهارة واحدة فإن ذلك لم يكن فقط نتيجة اتساع مجالاتها، وتعدد ميادينها فحسب، وإنما أيضًا لأن هذه التربية -التربية الإسلامية- هي تربية صالحة لكل زمان ومكان؛ فالتربية الاسلامية التي كانت قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان هي التربية الإسلامية اليوم، وهذا ما يشير إليه الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم حيث يقول: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ (آل عمران: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٥)، فالإسلام الذي كان قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان، هو نفسه الإسلام اليوم، وسيبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وما كان يسير عليه المتعلمون من مهارات في عصور الإسلام الأولى هو أساس وأصل لما يحتاجه المسلم اليوم من مهارات كثيرة لا يستطيع الاستغناء عنها(المالكي: 2005, 43,42).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُعد كليات التربية إحدى قلاع المؤسسات التي يقع على عاتقها جزء كبير من بناء شخصية الطالب المعلم في المجتمع من خلال ما تكسبه إياه من قيم وعادات ومهارات تعليمية حتى تتكون لديه الشخصية المستقلة ذات التكوين العقلي والاجتماعي المتوازن، التي تقدر على مواجهة ما يعترضها من أحداث ومشكلات بتفكير عقلي متزن ويكون لديها ملكة التعامل الجيد مع أفراد المجتمع حتى تسهم بشكل فعال في بناء المجتمع وتقدمه.

وَتعد تنمية المهارات الحياتية موضوعًا مهمًا لكل إنسان ؛ فمن خلاله يتعلم الفرد طريقة تعامله مع مستجدات الحياة المعاصرة وتغيراتها، ومن خلاله أيضًا يستطيع حل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية لذلك من الضروري الاهتمام بتنمية مفهوم المهارات الحياتية وتصنيفاتها المختلفة في المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية، لأن تلك المهارات تفيد الإنسان في حياته العملية طوال حياته، ويشكل القرآن الكريم والسنة النبوية، المصدرين الأساسيين في بناء الشخصية المسلمة بكل جوانبها العقلية والجسمية والانفعالية بما في ذلك بناء المهارات الحياتية المفيدة للمسلم، التي تعد عنصرًا أساسيًا في انطلاق النشاط الإنساني نحو الصواب(شحاتة: 2020, 3,2).

ونظرًا لأن من أهم معايير الجودة في الجامعات كفاءة الخريج؛ فبقدر جودته وكفاءته تتحدد جودة النظام التعليمي؛ ولما فرضته التحولات العالمية والتكنولوجية والاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم من ضرورة إيجاد مخرجات متميزة قادرة على المنافسة المحلية والدولية بما يمتلكونه من مهارات التعلم الذاتي لضمان استمرارهم في التعليم ومتابعة الجديد في مجال

تخصصهم وعملهم من خلال قدرتهم على الإبداع وتطوير مهاراتهم وكفايتهم للتكيف مع المتغيرات المتسارعة في طبيعة المهن واحتياجات سوق العمل (الحلوة: 2014, 181).

ولذا كان من الضروري على المؤسسات التربوية الاهتمام بخريجها وتأهيلهم ليكونوا معلمين أقوياء مهنيًا ومعرفيًا ومهاريًا وثقافيًا _ لأن فاقد الشيء لا يعطيه_ حتى يمكنه تكوين الشخصية المتكاملة التي نطمح إليها في المتعلمين (حماد: 2012, 96).

وبالإضافة إلى ذلك فقد دعت العديد من الدراسات إلى الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بشكل عام وطلاب الجامعات بشكل خاص ومن أبرز تلك الدراسات ما يلي: دراسة (حماد: 2012) الذي لاحظ انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب بالجامعة وأرجع ذلك نتيجة لغياب مصطلح الصداقة الحقيقية وحل محلها علاقات المصالح وأيضًا وجود فجوة بين الأستاذ الجامعي وبين طلابه وهذا يغيب دور القدوة في اكتساب المهارات الاجتماعية، ودراسة (عبد العظيم: 2013) والتي نادت إلى الاهتمام بوضع المادة العلمية في صورة مهام أو مشكلات حتى تتحدى قدرات ومهارات الطلاب، وتؤدي إلى إثارة دافعية الطلاب لاستخدام مهاراتهم وقدراتهم المتباينة، وكذلك تدريب طلاب التربية العملية بكليات التربية على نموذج أبعاد التفكير وممارسته في فصول الدراسة ودراسة (الحلوة: 2014) التي أظهرت نتائجها ضعف تحقق تلك المهارات الحياتية لدى الطالبات المعلمات من خلال دراستهن الجامعية، ودراسة (المعمري: 2018) التي أكدت على أهمية المهارات الحياتية من خلال الدور الذي تؤديه هذه المهارات في تنمية القدرة على ممارسة مهنة التدريس في أثناء التدريب الميداني للطالب المعلم وأن عملية اكتسابها وممارستها تعد خطوة مهمة لأنها من أهم الوسائل التي تساعد على الارتقاء بشخصية الطالب في المرحلة الجامعية ، وأخيرًا دراسة (شحاتة: 2020) الذي أوصى بضرورة تبني الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وبرامج إعداد المعلمين التمكن من المهارات الحياتية التي تجعلهم يوظفونها في حياتهم العملية، وأوصى بإجراء دراسة عن وعى طلاب الجامعات المصرية بمفهوم المهارات الحياتية وتطبيقاتها في حياتهم.

وفي ضوء ما سبق وما أشارت إليه الدراسات السابقة وما قام الباحث به من دراسة أسفرت عن وجود نقص في وعى الطلاب المعلمين ببعض المهارات الحياتية فسوف يحاول الباحث إلقاء الضوء على أهم هذه المهارات الحياتية والتأصيل لها من الناحية الإسلامية والقيام بعمل برنامج تدريبي إسلامي يساعد في تنمية وعى طلاب جامعة الأزهر بتلك المهارات حتى يكونوا أعضاءً نافعين داخل المجتمع.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الإطار المفاهيمي للمهارات الحياتية وفق الرؤية التربوية الإسلامية؟
2. ما ملامح البرنامج التدريبي المقترح من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية؟
3. ما فاعلية البرنامج المقترح من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية؟

أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة الحالية ما يلي:

1. التعرف على الإطار المفاهيمي للمهارات الحياتية وفق الرؤية التربوية الإسلامية.
2. تحديد ملامح البرنامج التدريبي في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.
3. بيان مدى فاعلية البرنامج المقترح من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.

أهمية الدراسة: اكتسبت الدراسة أهميتها في أنها:

1. تسعى إلى وضع برنامج تدريبي إسلامي لتنمية وعى طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.
2. تساعد القائمين على العملية التربوية بوضع أساس علمي ومنهج تربوي مستمد من مصادر التربية الإسلامية ينمي وعى طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.
3. تعد استجابةً لما تنادي به الدراسات التربوية والبرامج والورش العلمية بشأن تنمية وعى طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.
4. تعد استمرارًا لما أسهم به الباحثون في هذا المجال، وتمهد لإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بالمهارات الحياتية مما يساهم في إثراء المكتبة التربوية بالتراكم المعرفي والبحثي.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

1- حدود موضوعية: وتتمثل في برنامج تدريبي إسلامي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي طلاب جامعة الأزهر.

2- حدود بشرية: وتتمثل في عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر محافظة الدقهلية.

3- حدود مكانية: وتتمثل في كلية التربية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر محافظة الدقهلية.

4- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2022/ 2023م

مصطلحات الدراسة:

البرنامج لغةً: يعرف البرنامج في اللغة بأنه الورقة الجامعة للحساب، والخطة المرسومة لعمل ما، كبرامج الدرس، والإذاعة، والجمع برامج (المعجم الوجيز: 2001, 47).

البرنامج اصطلاحًا: عرفه البعض بأنه مخطط عام يوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، يلخص الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهرًا أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيبًا يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة (الجهوية: 2009, 108)

البرنامج التدريبي الإسلامي:

عرف الباحث البرنامج التدريبي الإسلامي إجرائيًا بأنه: عمل مخطط ومنظم، ومحدد التطبيق بفترة زمنية معينة، يحتوي على مجموعة من الجلسات أو المقابلات التدريبية من

منظور التربية الإسلامية التي تهدف لتنمية وعى الطلاب المعلمين بكلية التربية بتفهنا الأشراف ببعض المهارات الحياتية باستخدام أساليب التعليم المتنوعة، مع الاستعانة ببعض الفنيات حسب طبيعة المحتوى وأهداف كل جلسة، مثل (المحاضرة، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني) وتتمثل مصادر البرنامج في: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، مضامين كتب التراث التربوي الإسلامي، مضامين الكتب الشرعية، نتائج الدراسات السابقة في الموضوع التي تتعلق بالمهارات الحياتية من خلال كتب علم النفس التعليمي والتربوي والصحة النفسية وأصول التربية والتربية الإسلامية ... إلخ.

المهارة لغةً: مهر الإنسان الشيء أي أحكمه وصار به حاذقًا فهو ماهر.

المهارة اصطلاحًا: قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة، مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة.

المهارات الحياتية: هي تلك السلوكيات التي تساعد الفرد على ترجمة المعلومات التي يعرفها والاتجاهات والقيم التي يعتقد أو يفكر فيها أو يشعر بها إلى أفعال وأداءات حقيقية وسلوك عملي (منسي، بخيت: 2010، 13).

وعرف الباحث المهارات الحياتية إجرائيًا بأنها" قدرة الطالب على التعامل بإيجابية وإبداع وتطوير مع كل ما يعترضه من مواقف ومشكلات في المجتمع نتيجة اكتسابه مجموعة من الخبرات والمعارف عن طريق البرنامج التدريبي الإسلامي".

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (الصلال: 2013م):** بعنوان (مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى المعلمة خريجة الجامعة من وجهة نظر المشرفات التربويات) والتي هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى توافرها لدى المعلمة خريجة الجامعة، وتحديد أهم التحديات التي تواجه خريجة الجامعة في ضوء متغيرات العصر؛ واستخدمت الباحثة لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وأداة البحث هي استبانة مكونة من خمسة محاور رئيسة: المهارات العقلية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوظيفية، المهارات التقنية، ومهارات المواطنة، ولقد تم التحقق من صدق وثبات الأداة، ووزعت الاستبانة على عينة البحث (المشرفات التربويات) التي تمثل 10% من المجتمع وعددهن (150) مشرفة تربوية، ومن أبرز نتائج الدراسة: بناء قائمة بالمهارات الحياتية وهي (المواطنة، والعقلية، والوظيفية، والاجتماعية، والتقنية وبلغ عدد المهارات الكلي (٧٣) مهارة، أن المهارات الحياتية متوفرة لدى المعلمة خريجة الجامعة (بدرجة متوسطة) وبعض المهارات لم تتوفر لدى المعلمة الخريجةتواجه خريجة الجامعة العديد من التحديات في ضوء متغيرات العصر التي تلزم الجهات المعنية بتعليم وتدريب المعلمة خريجة الجامعة بتسليحها بالمهارات الحياتية لتتمكن من مواجهة تلك التحديات.
2. **دراسة (زكري: 2016م):** بعنوان (أثر برنامج تدريبي في التفكير في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الاختراعي لدى طالبات الصف التاسع في المملكة العربية السعودية)

والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في التفكير في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الاختراعي لدى طالبات الصف التاسع في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من طالبات الصف التاسع، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة (20) وتجريبية (20). وقامت الباحثة بتطوير مقياس لمهارات التفكير الاختراعي؛ اعتمادًا على الأدب السابق في الموضوع. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (31) فقرة. تم التحقق من صدقه وثباته، واستخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين المشترك. (MANCOVA) أظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الاختراعي بجميع أبعاده (التقديم للتفكير الاختراعي، والإبداع في التفكير الاختراعي، وتفكير المخترعين في الفصل، وتطوير فكرة الاختراع، والعصف الذهني للحلول الإبداعية، وممارسة النقد في التفكير الاختراعي، وإكمال الاختراع) ، تُعزَى للبرنامج، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي: - تعميم وتفعيل برامج مهارات التفكير الاختراعي داخل المناهج الدراسية في المدارس والكليات. وضع خطة متكاملة لترتيب المشرفين والمعلمين القائمين بالعملية التعليمية، وإعداد برامج توجيهية لهم؛ لتوعيتهم بأهمية مهارات التفكير الاختراعي المعرفي في العلم، والعمل على تفعيلها بما يسهم في زيادة كفاءة الطلبة.

3. **دراسة (إسماعيل: 2017م):** بعنوان(برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية) **والتي** هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية، وكذا تحديد أبعاد الوعي بالتنمية المستدامة التي يمكن تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية، تحديد أثر البرنامج المقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب في تنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية، تحديد أثر البرنامج المقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية كمهارة التواصل مع الآخرين، والمهارة الشخصية ، والمهارة الاجتماعية، والمهارة الوقائية، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية بجامعة الفيوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة، وكان من أهم نتائجها فعالية البرنامج المقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

4. **دراسة (الجديلي: 2017م):** بعنوان (أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى الطالبات / المعلمات في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح على تنمية المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات المعلمات في كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: 1- ما البرنامج المقترح المراد من خلاله تنمية المهارات التدريسية والحياتية لدى الطالبات/المعلمات؟ 2- ما المهارات التدريسية المراد تنميتها لدى الطالبات/ المعلمات في كلية التربية في جامعة الأزهر؟ 3- ما المهارات الحياتية

المراد تنميتها لدى الطالبات/ المعلمات في كلية التربية في جامعة الأزهر؟ وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (24) طالبة/معلمة تخصص معلم صف مستوى ثالث، والمسجلات في مشروع إعداد المعلمين للعام (2016-2017) واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي في دراستها. وتم تطبيق بطاقات الملاحظة والاختبارات قبل البدء بتنفيذ البرنامج، وبعد الانتهاء من تنفيذه تم تطبيق نفس بطاقات الملاحظة والاختبارات على نفس عينة الدراسة لتتمثل بالتطبيق البعدي، ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي: 1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي خضعن للبرنامج المقترح في بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية القبلية والبعدية. 2- وجود أثر للبرنامج المقترح على تنمية المهارات التدريسية لدى طالبات المجموعة التجريبية. 3- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي خضعن للبرنامج المقترح في اختبار القدرة على حل المشكلات في التطبيق القبلي والبعدي

5. **دراسة (المعمري: 2018م):** بعنوان (مستوى اكتساب طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بالتربة للمهارات الحياتية وعلاقته بدرجة ممارستهم لها أثناء التدريب الميداني) والتي هدفت إلى معرفة مستوى اكتساب طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بالتربة للمهارات الحياتية، وعلاقته بدرجة ممارستهم لها في أثناء التدريب الميداني. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس المهارات الحياتية، وبطاقة ملاحظة، تكون المقياس من (٨٠) مهارة فرعية موزعة على إحدى عشرة مهارة رئيسة في ستة مجالات، وتكونت بطاقة الملاحظة من (74) مهارة فرعية موزعة على ثمان مهارات رئيسة في ستة مجالات، وتكونت العينة من (١٠٩) من الطلاب والطالبات في التخصصات (فيزياء / رياضيات علوم قرآن/ لغة عربية)، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اكتساب أفراد العينة للمهارات الحياتية عموما جاء بدرجة متوسطة، مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، وأن ممارستهم لهذه المهارات في أثناء التدريب الميداني كان متدنيًا. بينما لم تظهر النتائج فروقًا دالة إحصائية في مستوى اكتسابهم لهذه المهارات أو ممارستهم لها تعزى لمتغيري الجنس والتخصص أو التفاعل بينهما، علاوة على عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى اكتساب العينة للمهارات الحياتية، ودرجة ممارستهم لها، وبناءً على ذلك تم وضع جملة من التوصيات والمقترحات.

6. **دراسة (شحاتة: 2020م):**بعنوان(منهج التربية الإسلامية في بناء وتعزيز المهارات الحياتية لدى الشخصية المسلمة دراسة تحليلية) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية المهارات الحياتية في بناء الشخصية المسلمة، وتعريف الفرد كيفية التعامل مع الآخرين وحل مشكلاتهم وزيادة طموحاتهم ونظرتهم للحياة، وكيفية التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات طيبة معهم، وتعلم وسائل وأساليب حديثة لتنمية التفكير وتطويره، ومعرفة بعض المعوقات التي قد تعوق دون تطوير مهاراته الحياتية والتحذير من الوقوع فيها، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الأصولي، والمنهج الوصفي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن لكل مهارة من المهارات الحياتية العديد من الأسس والأطر المنهجية التي اهتمت بها التربية الإسلامية والتي ذكرها الباحث في ثنايا البحث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب واختلفت عنها في البعض الآخر، وفيما يلي عرض لأوجه التشابه والاختلاف عن الدراسات السابقة.

تتمثل أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيما يلي:

- اهتمام الدراسة الحالية والدراسات السابقة بموضوع المهارات الحياتية من جميع جوانبه والعمل على تنميته لدى العينات المختلفة في تلك الدراسات.
- اهتمام الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة بطلاب الجامعات.
- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي والمنهج الأصولي.

أما أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فتتمثل فيما يلي:

- **الهدف**: حيث هدفت الدراسة الحالية إلى وضع برنامج تدريبي إسلامي لتنمية وعى طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.

- **المنهج**: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الأصولي والمنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، ولم تكن هذه المناهج مجتمعة في الدراسات السابقة.

-**الحدود**: اختلفت هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية حيث لا توجد دراسة في حدود اطلاع الباحث تناولت برنامج تدريبي إسلامي لتنمية وعى طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.

- **أدوات الدراسة**: استخدمت الدراسة الحالية استبانة موجهة للخبراء لمعرفة أهم المهارات التي يحتاجها طلاب جامعة الأزهر (إعداد الباحث)، ومقياسًا موجهًا إلى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر لمعرفة مدى وعيهم بالمهارات الحياتية قبل تطبيق البرنامج وبعده (إعداد الباحث)، والبرنامج التدريبي من منظور التربية الإسلامية (إعداد الباحث).

وقد استفاد الباحث من خلال الدراسات السابقة من تكوين نظرية خلفية عن موضوع المهارات الحياتية، إضافة إلى التعرف على كيفية بناء البرنامج وفلسفته وكيفية إدارة جلساته وكيفية التدريس فيه، إضافةً إلى معرفة العديد من المراجع التي تتطلبها الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

المحور الأول: التعريف بالمهارات الحياتية:

- **تعر يف المهارات الحياتية:**

يُعد مفهوم المهارات الحياتية من المفاهيم المرنة والمتجددة باستمرار وذلك لارتباطه بواقع الفرد والتغيرات التي تحدث له، ويعرض الباحث لبعض تعريفات المهارات الحياتية فيما يلي:

تُعرف بأنها: قدرة الفرد على التعامل والتعايش بطريقة إيجابية مع كل ما يواجهه في واقعة المعاش، وتضم المهارات الحياتية مهارات متنوعة منها: مهارة الاتصال والتواصل، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير، ومهارات بيئية، ومهارات صحية، ومهارات غذائية وغيرها من المهارات الأخرى (شحاتة:8،2020).

كما تُعرف بأنها: كفاءات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي، والتي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها (سالم: 2014، 15).

كما يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: قدرة الطالب على التعامل بإيجابية وإبداع وتطوير مع كل ما يعترضه من مواقف ومشكلات في المجتمع نتيجة اكتسابه مجموعة من الخبرات والمعارف عن طريق البرنامج التدريبي الإسلامي

وتتفق هذه التعريفات السابقة لمفهوم المهارات الحياتية مع المنهج الإسلامي لتعامل الأفراد مع ما يقابلهم في حياتهم.

- **أهداف تعليم المهارات الحياتية:**

يوجد العديد من الأهداف لتعليم المهارات الحياتية منها ما يلي:

- بناء الشخصية المتكاملة، القادرة على مواجهة التحديات المختلفة، والفاعلة مجتمعيًا.
- زيادة جودة التعليم من خلال استخدام الوسائل الحديثة في تصميم المناهج وفي عرضها وتنفيذها.
- تبني الأفكار الإيجابية، والبعد عن الممارسات السلبية فكرة وسلوكا.
- تحسين الوضع الاقتصادي الشخصي للأفراد، وزيادة الدخل القومي من خلال الإتقان والإبداع والابتكار.
- تحقيق الرضا عن الذات والتوازن بين حقوق الفرد وواجباته تجاه عمله ومجتمعه (المدهون:2007، 18).

وتتفق هذه الأهداف السابقة مع المنهج الإسلامي الذي يسعى نحو بناء مجتمع قوي متماسك متقدم في جميع المجالات.

- **أهمية المهارات الحياتية:**

تكمن أهمية المهارات الحياتية للفرد في احتياجه الشديد لها وسط أقرانه داخل المجتمع حتى يتسنى له التعامل معهم، والقيام بواجباته وأدواره على أكمل وجه، وبالتالي ينعكس ذلك عليه بالإيجاب، ويعود بالنفع على مجتمعه، وتتضح أهمية اكتساب المهارات الحياتية فيما يلي:

تُعد المهارات الحياتية ضمن المتطلبات الضرورية والمهمة لتكيف الفرد ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر، فالفرد في حاجة ماسة إلى مجموعة مهارات تمكنه من التعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاتها بطريقة أكثر إيجابية، كذلك تمكنه من التفكير البنَّاء في مجريات الأمور من حوله مع الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته، كما تمكن

الفرد من استيعاب التطورات التكنولوجية الجديدة، فالمهارات الحياتية هي وسائل تمكن الفرد من إدارة حياته بطريقة ناجحة خاصة في ظل مواجهة العديد من التحديات، كما تمكن الفرد من التفاعل الجيد مع أفراد مجتمعه، وكل ذلك يعكس فكرة الفرد عن ذاته، فإذا تمكن الفرد من المهارات الحياتية وأجاد استخدامها سوف يُكَون فكرة إيجابية عن ذاته وعن الآخرين، ويستطيع أن يتكيف شخصيًا واجتماعيًا، وتتوفر لديه درجه من التوافق النفسي(إبراهيم: 2014، 25)

- **خصائص المهارات الحياتية:**

لقد أوضحت العديد من الدراسات أن للمهارات الحياتية الكثير من الخصائص التي تميزها، ومن هذه الخصائص ما يلي:

1 - تتنوع وتشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجات ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويرها.

2- تختلف تبعًا لطبيعة كل مجتمع وعاداته وتقاليده ودرجة تقدمه.

3- تختلف وفقًا للزمان والمكان.

4- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع ودرجة تأثير كل منهما في الآخر (عمران، وآخرون:(2001، 14).

ومما سبق يتضح أن هذه الخصائص تسير في نفس الدرب مع خصائص المهارات الحياتية وفق المنهج الإسلامي، حيث تمتاز مهارات التربية الإسلامية بكثير من الخصائص التي تساعد على الرقي بالمتعلم إلى أرقى المستويات. فإذا كان الهدف الأسمى للتربية الإسلامية: تحقيق العبودية لله في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية؛ فإن تحقيق هذه الغاية يستوجب من الفرد معرفة الوسائل التي تساعده على أدائها على أتم وجه. وإذا كانت التربية الإسلامية ضمن تاريخها الطويل قد عملت على إعداد أفرادها؛ ليصلوا إلى أرقى المستويات؛ فإنما كان ذلك لأنها تتصف بخصائص قويمة، لعل من أهمها: مهارات التربية الإسلامية تمثل أصلاً لمهارات فرعية كثيرة، مهارات شاملة، تقود إلى الاستمرار، تقود إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، تستجيب لخصائص العصر، تساعد على رفع كفاءة التعليم.

- **تصنيف المهارات الحياتية:**

يتم تصنيف المهارات الحياتية وفقًا لحاجات الطلاب وميولهم وتطلعاتهم وأيضًا بحسب المشكلات التي تحدث حينما لا يحقق الطلاب السلوكيات المجتمعية المرغوبة منهم، ومن أبرز التصنيفات للمهارات الحياتية ما يلي:

ما ذكرته (طرفة الحلوة) من أن المهارات الحياتية اللازمة للمتعلمين في ضوء التحديات المعاصرة هي: مهارات الاتصال، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ومهارات التكنولوجيا والمعلومات، والمهارات القانونية، والمهارات الصحية، والمهارات الاقتصادية (الحلوة: 2014، 198،199).

ومن خلال التصنيفات السابقة نجد أنها تتفق مع تصنيفات المهارات الحياتية وفق المنهج الإسلامي، فالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قد أصلا لجميع تصنيفات المهارات

الحياتية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ونجد ذلك في تحدث القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة عن الإيجابية والجماعية والجودة والإتقان وغير ذلك من المبادئ التي تماثل تصنيفات المهارات الحياتية.

المحور الثاني: أبرز المهارات الحياتية وفق المنهج الإسلامي

حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والتراث التربوي الإسلامي بالعديد من الأدلة والشواهد المباشرة وغير المباشرة التي توجه المسلم للعمل بالمهارات الحياتية اللازمة التي تحقق له النجاح في حياته والفوز في آخرته، وسوف يحاول الباحث إلقاء الضوء على أبرز المهارات الحياتية وفق المنهج الإسلامي بشيء يسير من التفصيل مستعينًا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وبعض من كتب التراث الإسلامي ويتضح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

ـ مهارة حل المشكلات:

هي القدرة على إيجاد الحلول الفعّالة لمختلف المشكلات التي تواجهنا في الحياة العملية أو الخاصة، وفي الوقت المناسب الذي يضمن تفادي الخسائر أو تقليلها قدر الإمكان، ويتضمّن ذلك عدّة خطوات رئيسية لابدّ من اتباعها. ومهارة حل المشكلات من المهارات الضرورية للمتعلم؛ فالمتعلم بحاجة إلى معرفة خطوات التفكير العلمي لمعرفة السبيل الأمثل في مواجهة المشكلات وتتطلب مهارة حل المشكلات العديد من العمليات العقلية العليا كفرض الفروض واختيار الحل الأنسب وتطبيقه، وفي القرآن الكريم أمثلة للدعوة إلى التفكير واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ٧٥ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٧٩﴾(الأنعام: ٧٥ – ٧٩). وتشير الآيات الكريمة إلى الخطوات العلمية لحل المشكلة.

وقد حثت السنة النبوية على إعمال العقل والتفكير ومن ذلك ما رُوِي أنَّ بلالاً - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله، ما يُبكيك وقد غفَر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟! فقال: ((**وَيْحَك يا بلال، وما يَمنعني أن أبكي وقد أنزَل الله - تعالى - عليّ في هذه الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ ثم قال: ((ويلٌ لِمَن قرَأها ولَم يتفكَّر فيها**)) الألباني: 1995، 147).

ومما سبق يتضح أهمية مهارة حل المشكلات في تعليم الفرد التغلب على ما يواجهه في حياته من عقبات وتحديات من خلال إعمال العقل بالتفكير.

_ مهارة العمل الجماعي:

وقد عرفت بأنها: شعور الفرد بأنه جزء من جماعة وعضو من أعضائها، أو خلية من خلاياها مع شعوره بأنه محتاج إليها (الميداني: 2010، 169).

والجماعة عبارة عن مجموعة أفراد تجمعهم تصورات وأهداف مشتركة يعملون على تحقيقها؛ فتنشأ بينهم روابط متينة تشدهم بعضهم إلى بعض وتحبب إليهم العيش المشترك، وتبعثهم على التعاون والتكافل والتراحم والتكامل فيما بينهم (النحلاوي: 2007، 100).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الفرد في احتياج شديد لأن يكون في جماعة، وتربطه بينها روابط قوية ووثيقة، لكي يعيش سعيدًا داخل مجتمعه، يؤثر فيه، ويتأثر به.

ومن الأمثلة في القرآن الكريم التي تحث المسلمين على الجماعية قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ (آل عمران: 103). ويعني بذلك جل ثناؤه: وتعلقوا بأسباب الله جميعًا. يريد بذلك تعالى ذكره: وتمسكوا بدين الله الذي أمركم به، وعهده الذي عهده إليكم في كتابه إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق والتسليم لأمر الله. وقد دللنا فيما مضى قبل على معنى الاعتصام، وأما الحبل، فإنه السبب الذي يوصل به إلى البغية والحاجة، ولذلك سمي الأمان حبلا، لأنه سبب يوصل به إلى زوال الخوف والنجاة من الجزع والذعر (الطبري: 2001م،643).

ومن الأمثلة أيضًا قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾﴾ (الشورى: 38)، وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ: أي لا يستأثر بعضهم على بعض/ ولا ينفرد برأي. ومثله: أمرهم فوضى. والشّور: العرض (النيسابوري: 1415، 735)، والاتحاد في الرأي يدل على الجماعية وعدم الفرقة.

ومن الأحاديث النبوية التي تحض على الجماعية بين أفراد المجتمع ما رواه النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم **"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد. إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"** (مسلم: 1374، 1999).

ويتبين من خلال النصوص السابقة أهمية مهارة العمل الجماعي بين أفراد المجتمع، حيث إنها تجعل المجتمع وحدة متماسكة وقوية، وتزيد من فاعلية الفرد داخل مجتمعه.

_ مهارة إدارة الوقت:

تُعد إدارة الوقت وتنظيمه مهارة بحد ذاتها، وينبغي للجميع العمل بها لتنظيم مهامه وأعماله اليومية، ولئلا يحدث ازدحام في الأعمال والشعور بعدم التفرغ لعمل أي شيء، وللأسف كثير من الناس يقومون بتضييع وقتهم دون أن يشعروا، ونتيجة ذلك يشعرون أنهم غير متفرّغين لأداء أي عمل مهم، لذلك فتنظيم الوقت أمر مهم يعود على صاحبه والأشخاص الذين يعملون به بفوائد عدة، أهمها: التمكن من إنهاء جميع الأعمال والالتزامات اليومية وعدم التأخر عن أي عمل أو موعد أو التزام، ولأهمية الوقت أقسم الله عز وجل بكل جزء من اليوم حين قال:

﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢﴾ (الفجر: ١ - ٢). وقال تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ (الضحى: ١ - 2). وقال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾ (العصر: ١). وقال تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ (الليل: 2). والسنة النبوية جاءت مؤكدة على أهمية الوقت لكونه رأس مال الإنسان، لذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على رسم منهج فريد متكامل في اغتنام وإدارة الوقت، ومن ذلك ما روى عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِرَجلٍ وهو يَعِظُه: "**اغْتَنِمْ خَمْساً قبلَ خَمْسٍ: شبابَكَ قبلَ هَرِمِكَ، وصِحَّتَك قبل سَقْمِكَ، وغِناكَ قبْلَ فقْرِكَ، وفَراغَك قَبْلَ شُغْلِكَ، وحياتَك قَبْلَ مَوْتِكَ**" (الألباني: 2000، 311). وكذلك ما روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ**" (البخاري: 1311، 88)، ويتضح مما سبق أهمية مهارة إدارة الوقت في حياة الفرد.

_ مهارة إدارة الأزمات:

إدارة الأزمات هي عملية منظمة للتعامل مع الأحداث المحتملة والطارئة والتقليل من آثارها السلبية (الزعبي: 2014، 139). وقد ساق القرآن الكريم العديد من الأمثلة وقصص الأنبياء التي تدل على حسن تعاملهم وإدارتهم للأزمات التي ألمت بهم وبقومهم، ومن تلك القصص: قصة يوسف عليه السلام؛ حيث يعرض القرآن الأزمة الاقتصادية التي ألمت بمصر بسبب نقص المطر وانخفاض منسوب الماء في نهر النيل لمدة سبع سنوات وأسلوب التنظيم والتخطيط الذي اتبعه المصريون بقيادة يوسف عليه السلام حتى اجتازوا الأزمة، وكان سببها طبيعي لم يتسبب فيها الإنسان، لذا هداهم الله تعالى إلى معالجتها حتى تكون لهم عبرة يتعلمون منها حتى يتقدم العلم ويعرف البشر إقامة القناطر والسدود لحجز الماء، وفي قصة شعيب عليه السلام عبرة للمسلمين للاهتمام بالاقتصاد والإدارة المالية والنقد والاهتمام بضبط النقود والموازين والمكاييل؛ حتى تنضبط الحقوق وينتشر العدل والأمن، وذلك لأن التلاعب في النقد والموازين والمكاييل يسبب التضخم، مما يسبب الفساد الاقتصادي (الشيخ: 2003، 5)، وفي ذلك ما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِن جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَيْنِ**" (البخاري: 1311، 31). فعلى المؤمِن أنْ يكونَ حازمًا حذِرًا؛ لا يُؤتَى مِن ناحيةِ الغفلةِ، فيُخدَعَ مرَّةً بعْدَ أُخرى ويقَعَ في مَكروهٍ، وقدْ يكونُ ذلك في أمرِ الدِّينِ كما يكونُ في أمرِ الدُّنيا، ويتعلم إذا حدثت له أزمة معينة أن يأخذ منها العبر لمقابلتها بكل فهم وتخطيط في المرة المقبلة، ويتبين مما سبق أهمية مهارة إدارة الأزمات لأن وقوع الأزمات متكررة في حياة الأفراد لذا وجب عليهم معرفة كيف يواجهون تلك الأزمات.

_ مهارة ترشيد الاستهلاك:

إن فكرة ادخار المال فكرة ترافق الناس أجمعين ومحاولاتهم الدائمة للنجاح في الادخار لا تنتهي، لذلك ظهرت الأبحاث والدراسات والكتب والمقالات لعمل خطوات عملية وخطة منظمة لادخار المال، ولكن بما أن المجتمع الاستهلاكي يصعب الادخار فيه فجاء السؤال كيف أدخر مالي؟ سؤال مهم جدًا ومصاحب لاحتياج مهم للإنسان لمعرفة أولوياته، لأن

الاستهلاك يقضي على فكرة الادخار ويدحضها من الأساس، فعلى المسلم أن ينفق ماله في شراء السلع والخدمات الطيبة، والتي تعود عليه وعلى المجتمع الإسلامي بالنفع، وأن يمتنع عن الإنفاق في الخبائث، ومما نلاحظه في هذه الأيام المعاصرة أن فريقًا من الناس ينفقون أموالهم في شراء السلع الخبيثة مثل: الدخان ومشتقاته والخمور ومشتقاتها، وفي شراء تذاكر السينما والمسارح لمشاهدة ما يغضب الله سبحانه، وهذا يسبب محق البركات وتصبح الحياة ضنكًا (شحاتة).

ومن الآيات القرآنية التي تحث المسلم على ترشيد الاستهلاك والتوسط في النفقات قوله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧﴾ (الفرقان: ٦٧). وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ٢٩﴾ (الإسراء: 29).

ومن الأحاديث النبوية التي تحث المسلم على المحافظة على المال وإنفاقه بدون إسراف ولا تبذير، لأن المسلم سيُحاسَب على كل شيء أنفقه يوم القيامة؛ ما روى عن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "**لَنْ تزولَ قدما عبدٍ يومَ القيامَةِ حتى يُسْأَلَ عن أربعِ خِصالٍ: عَنْ عمُرِهِ فيمَ أَفْنَاهُ؟ وعَنْ شَبابِه فيمَ أَبْلاهُ؟ وعنْ مَالِه مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ وفيمَ أنفَقَهُ؟ وعَنْ علْمِهِ ماذا عَمِلَ فيهِ**" (الألباني: 2000، 423). وما روى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "**كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا، مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلَةٌ**" (ابن ماجة: 2009، 600).

فالأفضل في هذا الأمر كما في غيره، هو التوسط، فلا يكون الشخص مبذرًا للأموال يمنة ويسرة دون حساب، ولا يكون بخيلًا، شحيحًا، لا ينفق مما أعطاه الله، بل ينفق حيث أمر بالإنفاق، ويمسك حيث أمر بالإمساك.

ولتوضيح ذلك ما ذكره الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين" حيث يقول: المال خلق لحكمة، ومقصود، وهو صلاحه لحاجات الخلق، ويمكن إمساكه عن الصرف إلى ما خلق للصرف إِلَيْهِ، وَيُمْكِنُ بَذْلُهُ بِالصَّرْفِ إِلَى مَا لَا يَحْسُنُ الصَّرْفُ إِلَيْهِ، وَيُمْكِنُ التَّصَرُّفُ فِيهِ بِالْعَدْلِ، وَهُوَ أَنْ يُحْفَظَ حَيْثُ يَجِبُ الْحِفْظُ، وَيُبْذَلَ حَيْثُ يَجِبُ الْبَذْلُ، فَالْإِمْسَاكُ حَيْثُ يَجِبُ الْبَذْلُ بخل، والبذل حيث يجب الإمساك تبذير، وبينهما وسط وهو الْمَحْمُودُ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّخَاءُ، وَالْجُودُ عِبَارَةً عَنْهُ؛ إِذْ لَمْ يُؤْمَرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالسَّخَاءِ، وَقَدْ قِيلَ له: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تبسطها كل البسط)(الإسراء:29). وَقَالَ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) (الفرقان:67). فَالْجُودُ وَسَطٌ بَيْنَ الْإِسْرَافِ، وَالْإِقْتَارِ؛ وَبَيْنَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ، وَهُوَ أَنْ يُقَدِّرَ بَذْلَهُ وَإِمْسَاكَهُ بِقَدْرِ الواجب، ولا يكفي أن يفعل ذلك بجوارحه ما لم يكن قَلْبُهُ طَيِّبًا بِهِ، غَيْرَ مُنَازِعٍ لَهُ فِيهِ (الغزالي: 1982، 259).

ويتضح مما سبق أهمية مهارة ترشيد الاستهلاك في حياة الأفراد.

ـ مهارة العمل والإنتاج:

العمل هو الطاقة أو الجهد الحركي الذي يبذله الإنسان من أجل تحصيل أو إنتاج ما يؤدي إلى إشباع حاجة معينة محلّلة، والإنتاج هو السلع والخدمات التي يساهم الجهد البشري في إيجادها من أجل إشباع حاجة ما، وقد حدّد الإسلام مفهوم الحاجة والعمل والإنتاج وبين عناصره في جملة من النصوص والمفاهيم، وأوضح أنّ الطاقة الإنسانية بالتفاعل مع عناصر الطبيعة هي التي تنتج السلع التي يشبع بها الإنسان حاجاته المادّية المختلفة، ويسدّ بها نواقص حياته، كالطعام واللباس والدواء، ومنها قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾ (يس: 71-73)، وقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾﴾ (الحجر: 19-21).

ومن الأحاديث النبوية التي تدل على أهمية مهارة العمل والإنتاج ما ورد عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ**" (البخاري: 1311، 123)، ويبين هذا الحديث أن رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان حَريصًا على تَربيةِ المؤمِنينَ على العِفَّةِ والاستِغناءِ عن الخلْقِ، والجِدِّيةِ والسَّعيِ وبَذْلِ المجهودِ لكَسْبِ الرِّزقِ الحَلالِ.

وترشدنا هذه النصوص إلى أهمية أن يتربى المتعلم على حب العمل والإنتاج؛ لكي يكون عضوًا نافعًا لنفسه ولمجتمعه.

– مهارة التفكير الناقد:

يُعد التفكير من أهم المهارات التي يقوم بها الإنسان العاقل في حياته اليومية، فمن الممكن أن نعرفه على أنه سلسلة من النشاطات الذهنية التي يقوم بها عقل الإنسان في المواقف المختلفة أو الاستجابة للعديد من المثيرات المختلفة التي تحدث له، وينقسم التفكير إلى أنواع عديدة منها التفكير الناقد، ومن الأمثلة على التفكير الناقد في القرآن هو موقف سيدنا إبراهيم عليه السلام في محاولته لكشف الحقيقة والمقارنة بين الشواهد والأدلة، حيث يقول سبحانه وتعالى ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾﴾ (الأنعام: ٧٦ – 78). حيث وضع امام عينيه كل النتائج والدلائل التي تظهر أمام عينية في الكون وبدأ يتفكر فيها، فكان يري الكواكب ولما تأفل يعلم أن هذا ليس بالإله، وكذلك القمر والشمس حتى وصل إلى الحقيقة بعبادة الله سبحانه وتعالي، قال تعالي ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ

﴿لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝٧٩﴾ (الأنعام: 79). كما حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من اتباع آراء الآخرين وتقليدهم في أعمالهم تقليدًا أعمى دون رويّة وتفكير ناقد، فعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **" لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا "** (الترمذي: 1395، 364). ويتضح مما سبق أهمية مهارة التفكير الناقد في حياة الفرد والمجتمع.

- **مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة:**

لقد خلَقَ الله الإنسان وأوْكَلَ إليه عمارة الأرض، وأنزَل الآيات التي تحثُّه على مراقبة الله - تعالى - وعبادته في كلِّ الأماكن والأزمان، وبكلِّ أحواله؛ قديمها وحديثها، وقد ضبَطَت هذه الشريعة تصرُّفات المسلم وتعامُلاته، حتى مع التقنية الحديثة وما يُستَجَدُّ من الاختراعات والابتكارات، فقال – تعالى ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾ (فصلت: 53). وقد تكون هذه التقنيات من المُعِينات على العبادة، فما أحسن أن تُستَغَلَّ في صلة الأرحام؛ فلم يَعُد للمرء عُذرٌ بعد ثورة الاتصالات الحديثة في صِلة رَحِمه، وإن بَعُدَت، وقال عز وجل ﴿۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠﴾ (النحل: 90). ففي هذه الآية أصول التعامُل مع كافَّة الوسائل التقنية وغيرها، وورَد الحثُّ على الإحسان في كلِّ شيء ف عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ. قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ (**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ....**) (مسلم: 1374، 1548).

ومما سبق يتضح أنه قد وردت العديد من الآيات والأحاديث العامة التي تجعل المسلمَ يتعامل مع كلِّ مُحْدَثٍ ومُسْتَجد من وسائل النقل والاتصال والتقنية، بالإحسان ومراقبة الله - عزَّ وجلَّ - وتسخيرها لتنفيذ الكثير من أنواع العبادات وضبْطها وَفْق المنهج الشرعي القويم.

فروض الدراسة: بعض عرض الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذا التصميم القبلي– البعدي- التتبعي لمجموعتين تجريبية وضابطة، والذي يهدف إلى معرفة أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على المنهج الإسلامي) في المتغير التابع (وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية)، في ظل ظروف يضبط فيها الباحث بعض المتغيرات المتداخلة الأخرى والتي قد تؤثر في المتغير التابع.

عينة الدراسة: انقسمت عينة الدراسة إلى:

العينة الاستطلاعية: وتكونت من الطلاب المشاركين الذين طبق عليهم الباحث أدوات الدراسة في صورتها الأولية للتحقق من خصائصها السيكو مترية، وتتكون من (64) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر بالدقهلية، وتراوحت أعمارهم ما بين (21-22) عام، بمتوسط (21.76)، وانحراف معياري (0.459).

العينة الأساسية: وتكونت من الطلاب المشاركين الذين طبق عليهم الباحث أدوات الدراسة للتحقق من فروضها، وعددهم (32) طالبًا من طلاب شعبة اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية بتفهنا الأشراف دقهلية جامعة الأزهر، تم تقسيمهم إلي مجموعتين الأولى تجريبية وتضم (16) طالبًا، تراوحت أعمارهم ما بين (21-22) عام، بمتوسط (21.87) عام، وانحراف معياري (0.330)، قام الباحث بعد ذلك بتطبيق البرنامج من خلال الجلسات المعدة لذلك، والمجموعة الثانية ضابطة، وتضم (16) طالبًا، تراوحت أعمارهم ما بين (21-22) عام، بمتوسط (21.81) عام، وانحراف معياري (0.390) لم تتلق أي نوع من التطبيق.

ضبط المتغيرات الدخيلة:

أ. العمر الزمني

لحساب التكافؤ بين أعمار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قام الباحث بحساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني كما يلي:

جدول (1):

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	16	17.00	272.00	120.00	0.780
الضابطة	16	16.00	265.00		غير دالة احصائيًا

قيمة (U) الجدولية عن مستوى 0.05 = 75 قيمة (U) الجدولية عند مستوى 0.01 = 60

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت (120.00) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) وأيضًا عند مستوى دلالة (0.05) حيث إنها أكبر من قيمتها الجدولية، مما يشير إلى أن الفرق غير دال إحصائيًا بين المجموعتين في العمر الزمني، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني لكلٍ من المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني للمجموعتين التجريبية والضابطة

ضابطة		تجريبية	
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
21.81	0.390	21.87	0.330

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يتقارب من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مما يشير إلى تجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني.

ب- التجانس بين المجموعتين: للتجانس بين المجموعتين في (مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية) استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Man-Whitney) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الوعي في المقياس وللمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية وللمقياس ككل

المهارات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
مهارة حل المشكلات	الضابطة	16	15.44	247.00	111.00	0.539 غير دالة
	التجريبية	16	17.56	281.00		
مهارة التفكير الناقد	الضابطة	16	17.78	284.50	107.50	0.445 غير دالة
	التجريبية	16	15.22	243.50		
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	الضابطة	16	17.03	272.50	119.50	0.752 غير دالة
	التجريبية	16	15.97	255.50		
مهارة العمل الجماعي	الضابطة	16	15.84	253.50	117.50	0.696 غير دالة
	التجريبية	16	17.16	274.50		
مهارة إدارة الوقت	الضابطة	16	14.59	233.50	97.50	0.254 غير دالة
	التجريبية	16	18.41	294.50		

المهارات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
مهارة إدارة الأزمات	الضابطة	16	17.44	279.00	113.00	0.590
	التجريبية	16	15.56	249.00		غير دالة
مهارة ترشيد الاستهلاك	الضابطة	16	17.34	277.50	114.50	0.616
	التجريبية	16	15.66	150.50		غير دالة
مهارة العمل والإنتاج	الضابطة	16	17.56	281.00	111.00	0.539
	التجريبية	16	15.44	247.00		غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	الضابطة	16	16.81	269.00	123.00	0.867
	التجريبية	16	16.19	259.00		غير دالة

قيمة (U) الجدولية عند مستوى 0.05 = 75 **قيمة (U) الجدولية عند مستوى 0.01 = 60**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية بلغت على الترتيب (111.00، 107.50، 119.50، 117.50، 97.50، 113.00، 114.50، 111.00)، كما بلغت للمقياس ككل (123.00) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) وعند مستوى (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس القبلي لكل من المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول والشكل التاليين:

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية

البعد	ضابطة		تجريبية	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارة حل المشكلات	9.68	0.98	9.93	1.08
مهارة التفكير الناقد	8.43	1.17	8.12	1.26
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	8.12	1.21	7.93	1.19
مهارة العمل الجماعي	8.93	0.98	9.06	0.89
مهارة إدارة الوقت	8.68	0.91	9.18	1.18
مهارة إدارة الأزمات	9.37	1.16	9.12	1.05
مهارة ترشيد الاستهلاك	9.37	1.31	9.12	1.26
مهارة العمل والإنتاج	9.12	1.16	8.81	0.94
الدرجة الكلية للمقياس	71.75	3.71	71.31	3.36

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يتقارب من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى تجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

أداة الدراسة: مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية (إعداد الباحث).

استهدف المقياس معرفة مدى وعي طلاب جامعة الأزهر (الفرقة الرابعة – شعبة اللغة العربية) ببعض المهارات الحياتية؛ والعمل على تنمية وعيهم بهذه المهارات وكيفية تفعيلها من المنظور التربوي الإسلامي، والتي حاول البحث تحقيق ذلك باستخدام البرنامج.

وتم إعداد المقياس في صورته الأولية بعد الرجوع إلى الكتابات والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، وتكوّن المقياس في صورته المبدئية من (63) عبارة في ثمان مهارات حياتية تُمثل ما قد يتعرض له الطلاب من مواقف تحدد مدى وعيهم بهذه المهارات الحياتية في حياتهم العملية أو العلمية، ولكل موقف ثلاث اختيارات يختار منها الطالب ما يتناسب مع مستوى الوعي لديه.

صدق المقياس:

(أ) **الصدق الظاهري للمقياس:** تم حساب صدق المقياس في البداية باستخدام الصدق الظاهري(Fac Validity) من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية وعلم النفس للقيام بتحكيمها، وبعد أن اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حول مفردات المقياس من حيث مدى ملاءمة المفردات لهدف الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المطلوبة للدراسة؛ وكذلك من حيث ترابط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ ثم تعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما رأوه مناسبًا منها، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستجابات، وغير ذلك مما رآه الخبراء مناسبًا. وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية المفردات لقياس ما وضعت لقياسه، وأن تعليمات المقياس واضحة، وسلامة الصياغة اللفظية لمفردات المقياس ومناسبتها لمستوى أفراد العينة.

(ب) **الاتساق الداخلي: قام** الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل مكون، ويبين الجدول رقم (5) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية (ن = 64)

مهارة حل المشكلات		مهارة التفكير الناقد		مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة		مهارة العمل الجماعي		مهارة إدارة الوقت		مهارة إدارة الأزمات		مهارة ترشيد الاستهلاك		مهارة العمل والإنتاج	
مفردة	قيمة ر	مفردة	قيمة ر	مفردة	قيمة ر	مفردة	قيمة ر	مفردة	قيمة ر	مفردة	قيمة ر	مفردة	قيمة ر	مفردة	قيمة ر
1	0.459**	10	0.288*	17	0.282*	24	0.297*	32	0.538**	40	0.743**	48	0.851**	56	0.344**
2	0.774**	11	0.289*	18	0.815**	25	0.587**	33	0.402**	41	0.294*	49	0.312*	57	0.680**
3	0.264*	12	0.672**	19	0.594**	26	0.256*	34	0.593**	42	0.817**	50	0.582**	58	0.549**
4	0.515**	13	0.724**	20	0.290*	27	0.468*	35	0.778**	43	0.646**	51	0.290*	59	0.265*
5	0.360**	14	0.293*	21	0.639**	28	0.658**	36	0.612**	44	0.810**	52	0.617**	60	0.594**
6	0.258*	15	0.305*	22	0.737**	29	0.270*	37	0.412**	45	0.707**	53	0.816**	61	0.361**
7	0.758**	16	0.662**	23	0.652**	30	0.373**	38	0.544**	46	0.688**	54	0.442**	62	0.311**
8	0.296*					31	0.612**	39	0.783**	47	0.328**	55	0.573**	63	0.629**
9	0.329**														

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.324، وعند مستوى (0.05) = 0.250

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وعند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي فهي مقبولة.

كما قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس، ويبين الجدول رقم (6) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية (ن = 64)

البعد	معامل الارتباط
مهارة حل المشكلات	0.787**
مهارة التفكير الناقد	0.695**
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	0.910**
مهارة العمل الجماعي	0.735**

البعد	معامل الارتباط
مهارة إدارة الوقت	**0.942
مهارة إدارة الأزمات	**0.884
مهارة ترشيد الاستهلاك	**0.847
مهارة العمل والإنتاج	**0.872

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.324، وعند مستوى (0.05) = 0.250

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وعند مستوى (0.05) وبالتالي فهي مقبولة.

كما قام الباحث بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول رقم (7) مصفوفة معاملات الصدق الداخلي للمقياس:

جدول (7)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية (ن = 64)

البعد	مهارة حل المشكلات	مهارة التفكير الناقد	مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	مهارة العمل الجماعي	مهارة إدارة الوقت	مهارة إدارة الأزمات	مهارة ترشيد الاستهلاك	مهارة العمل والإنتاج	الدرجة الكلية
مهارة حل المشكلات	1	**0.638	**0.758	**0.617	**0.741	**0.546	**0.586	**0.549	**0.787
مهارة التفكير الناقد		1	**0.724	**0.432	**0.593	**0.608	**0.355	**0.477	**0.695
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة			1	**0.660	**0.831	**0.798	**0.663	**0.712	**0.910
مهارة العمل الجماعي				1	**0.628	**0.425	**0.739	**0.601	**0.735
مهارة إدارة الوقت					1	**0.836	**0.804	**0.767	**0.942
مهارة إدارة الأزمات						1	**0.668	**0.845	**0.884
مهارة ترشيد الاستهلاك							1	**0.781	**0.847
مهارة العمل والإنتاج								1	**0.872

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.324، وعند مستوى (0.05) = 0.250

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي فهي مقبولة.

ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، على النحو التالي:

جدول (8)

معامل ثبات المقياس بواسطة معامل α لكرونباخ

الأداة	عدد الطلاب	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	معامل الثبات
مقياس الوعي	64	189	157.51	16.24	263.93	0.918

وقد بلغ معامل ثبات البطاقة (0.918) وهو معامل ثبات عال ودال إحصائيًا يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

ثم قام الباحث بمتابعة حساب ثبات المقياس من خلال التأكد من الثبات في حالة حذف أي مفردة من مفردات المقياس، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (9)

نتائج اختبار معامل الفا لكرونباخ في حالة حذف أي مفردة من مفردات المقياس

مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة
1	0.916	12	0.917	23	0.916	34	0.916	45	0.917	56	0.919
2	0.914	13	0.914	24	0.923	35	0.913	46	0.913	57	0.914
3	0.921	14	0.916	25	0.917	36	0.915	47	0.916	58	0.916
4	0.916	15	0.920	26	0.916	37	0.916	48	0.915	59	0.917
5	0.917	16	0.915	27	0.920	38	0.915	49	0.918	60	0.915
6	0.918	17	0.918	28	0.916	39	0.914	50	0.914	61	0.917
7	0.914	18	0.913	29	0.916	40	0.916	51	0.917	62	0.917
8	0.920	19	0.916	30	0.917	41	0.918	52	0.916	63	0.916

مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة	مفردات المقياس	معامل ألفا في حالة حذف أي مفردة
9	0.922	20	0.920	31	0.916	42	0.914	53	0.915		
10	0.920	21	0.915	32	0.917	43	0.916	54	0.917		
11	0.922	22	0.913	33	0.916	44	0.913	55	0.917		

يتبين من الجدول السابق أن كل مفردات الاختبار دالة وعالية ولا تتأثر بحذف أحد المفردات حيث تراوحت نسبة ألفا 0.913: 0.923 وهي نسبة ثبات عالية وبالتالي يمكن الوثوق في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة،

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما ملامح البرنامج التدريبي المقترح من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية؟

البرنامج التدريبي من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية.

وقد عرف الباحث البرنامج التدريبي الإسلامي إجرائيًا بأنه: عمل مخطط ومنظم، ومحدد التطبيق بفترة زمنية معينة، يحتوي على مجموعة من الجلسات أو المقابلات الإرشادية التدريبية من منظور التربية الإسلامية التي تهدف لتنمية وعى الطلاب المعلمين بكلية التربية بتفهنا الأشراف ببعض المهارات الحياتية باستخدام أساليب التعليم المتنوعة، مع الاستعانة ببعض الفنيات حسب طبيعة المحتوى وأهداف كل جلسة، مثل (المحاضرة، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني) وتتمثل مصادر البرنامج في: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، مضامين كتب التراث التربوي الإسلامي، مضامين الكتب الشرعية، نتائج الدراسات السابقة في الموضوع التي تتعلق بالمهارات الحياتية من خلال كتب علم النفس التعليمي والتربوي والصحة النفسية وأصول التربية والتربية الإسلامية ... إلخ.

كما عرف الباحث **وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية بأنها:** محصلة معرفة وإدراك طلاب جامعة الأزهر بأهم المهارات الحياتية التي تساعدهم على التعامل الأمثل مع المواقف والأزمات التي تواجههم في حياتهم مما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم.

وقد قام الباحث بإعداد هذا البرنامج التدريبي من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية، وذلك إجابة للسؤال التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي طلاب الجامعة ببعض المهارات الحياتية؟

ويمكن عرض البرنامج التدريبي من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية في إطار العناصر التالية:

هدف البرنامج: استهدف البرنامج تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية بما يتوافق مع الرؤية الإسلامية؛ بما يسهم في تحقيق الغاية من العملية التعليمية.

- **منطلقات البرنامج:**

انطلق برنامج الدراسة من المنطلقات التالية:

1- ما أوصت به العديد من الدراسات السابقة بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين بوجه عام.

2- ما يشهده الواقع من متغيرات ومستجدات في مختلف المجالات ترتب عليها ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين ليتمكنوا من مواكبة هذه المتغيرات والمستجدات.

4- أن تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية وفق المنهج الإسلامي سينعكس إيجابيًا على قيامهم بالمسئوليات التي تقع على عاتقهم بكل جد وإتقان وتفانٍ، مما يترتب عليه النضج في شخصيتهم، وازدهار مجتمعهم وتقدمه في كافة المجالات.

5- الحاجة إلى مساعدة المتعلمين في الحصول على وظائف أفضل تضمن لهم مستوى متميز من خلال إظهار كفاءتهم في الأعمال التي تتطلب تلك المهارات.

- **مكونات البرنامج:** تمثلت مكوناتُ البرنامجِ في المحتوَى المعرفيَّ والوجدانيَّ والسلوكيَّ، والذي قدم للطلاب عينة الدراسة في إطار مجموعة من الجلسات التدريبية، بما تحويه هذه الجلسات من فنيات وأدوات وإجراءات، ويمكن عرض مكونات البرنامج فيما يلي:

(1) **المكون المعرفي:** تمثل هذا المكون في المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالمبادئ والأسس والتصورات التربوية الإسلامية محل الدراسة، التي ستقدم لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عينة الدراسة، وذلك باستخدام أساليب المحاضرة والحوار والمناقشة ...إلخ.

(2) **المكون الوجداني:** تضمن هذا المكون الاهتمامات والميول والرغبات والدوافع التي تنبثق وتتجلى من خلال تعرف المبادئ والأسس والتصورات التربوية الإسلامية محل الدراسة، وتغرس الاتجاهات الإيجابية نحوها، وتُمَهِّد لتغيير الاتجاهات غير السوية نحو الأفضل.

(3) **المكون السلوكي:** يركز هذا المكون على المهارات والممارسات التي يؤديها الطلاب عينة الدراسة بعد تشربهم المبادئ والأسس والتصورات التربوية الإسلامية محل الدراسة، وتبدو في شكل تصرفات وسلوكيات يمارسها هؤلاء الطلاب في حياتهم العملية.

- **مصادر إعداد البرنامج: اعتمد الباحث في تصميم البرنامج التدريبي الإسلامي على المصادر التالية:**

1. القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وبعض كتب التفسير، والحديث، وشروحها، وبعض سير السلف الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ وبعض كتب التراث التربوي الإسلامي.
2. الإطار النظري للدراسة، الذي يتناول الإطار المفاهيمي للمهارات الحياتية وفق الرؤية الإسلامية من حيث مفهومها، وأهدافها، وأهميتها، وخصائصها، وتصنيفاتها، وأبرز المهارات الحياتية وفق الرؤية الإسلامية، وجوانب تنمية المهارات الحياتية والعوامل المؤثرة فيها، ومؤسسات وأساليب تنمية المهارات الحياتية.
3. الدراسات السابقة التي عُنيت بتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين، والبرامج التي أعدت للتعامل معهم.
4. مطالعة بعض الأدبيات التي تناولت تصميم البرامج التربوية.

- **صدق البرنامج:**

صدق المحكمين: اعتمد الباحث في التحقق من صدق البرنامج على صدق المحكمين، حيث تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (24) محكمًا من المتخصصين في التربية الإسلامية، وأصول التربية، وعلم النفس، وذلك للحكم على صدق البرنامج وإجراءاته وأهدافه ومحتواه وطلب منهم إبداء الرأي فيما يلي:

- مدى مناسبة المحتوى للأهداف داخل كل جلسة.
- مدى مناسبة التقويم لأهداف الجلسة.
- مدى مناسبة إجراءات كل جلسة لأهدافها.
- مدى ملائمة الأنشطة والمهام لمستوى الطلاب.
- مدى ملاءمة الاستراتيجيات المستخدمة لمستوى الطلاب.
- إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم السابقة على البرنامج التربوي.

جدول (10)

النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج (ن =24)

م	عناصر التحكيم	النسبة المئوية
1	صلاحية كل جلسة لقياس ما وضع لقياسه.	٪91.66
2	سلامة الصياغة ومناسبتها لمستوى أفراد العينة	٪95.83
3	مدى وضوح تعليمات البرنامج	٪100
4	درجة أهمية التطبيق أثناء الجلسات	٪91.66
5	كفاية التقويم أثناء الجلسات	٪95.83

يتضح من جدول (10) أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (94.7٪، 100٪).

وتم إجراء التعديلات التي اقترحوها ومنها على سبيل المثال ما يلي:

- تصحيح بعض الأخطاء اللغوية داخل الجلسات.
- توحيد بعض المصطلحات المتكررة المستخدمة خلال الجلسات.
- تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية.
- حذف بعض الأنشطة مراعاة لزمن الجلسة.
- زيادة تفعيل دور الطالب في الجلسة.

- **أسس بناء وتنفيذ البرنامج:**

- الاطلاع على الإطار النظري الخاص بالمنهج الإسلامي في تنمية الوعي بالمهارات الحياتية من أجل تقديم المحتوى التربوي بما يتناسب مع خصائص ونوعية أفراد العينة.
- تصميم الجلسات التدريبية بصورة تتناسب مع خصائص ونوعية أفراد العينة من حيث الأهداف، والمحتوى التربوي، والفنيات، والوسائط التعليمية، والتقويم.
- التنظيم الجيد لمحتوى الجلسات التربوية، وتضمينها خبرات، ومهام وأنشطة تبين مدى الدور الذي يؤديه المنهج الإسلامي في تنمية وعي الطلاب ببعض المهارات الحياتية.
- الارتباط الوثيق بين الأهداف والمحتوى والأنشطة المستخدمة، ووسائل التقويم لتحقيق الأهداف المرجوة.
- المرونة في تصميم وتنفيذ الجلسات من خلال تنوع أنشطة كل جلسة بما يتناسب مع طبيعة المحتوى المعروض.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين أفراد العينة أثناء التطبيق بشكلٍ يؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للجلسات.
- عرض الجلسات في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة التربية الإسلامية، وأصول التربية، وعلم النفس، لتقييمها، للتأكد من فاعليتها، ومدى وملاءمتها لعينة البحث المستخدمة.
- إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون من الأساتذة للجلسات سواءً بالإضافة أو الحذف وصولًا بالجلسات إلى صورتها النهائية.
- الاسترشاد ببعض البرامج التدريبية الواردة في الدراسات السابقة.
- التعرف على خصائص النمو (العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية) لطلاب

المرحلة الجامعية: منها أنهم يتميزون بالقدرة على اكتساب المهارات والمعارف، ومحاولة الوصول إلى الاستقلالية، وتحمل مسئولية السلوك، ومسايرة الجماعة، ومشاركة الأقران، والنمو العقلي، وزيادة سرعة التحصيل.

- تحديد أهداف الجلسات وصياغتها.
- تنظيم محتوى الجلسات بشكلٍ يُراعى فيه خصائص العينة.
- تصميم جلسة تعارف في بداية التطبيق لمناقشة الطلاب في الهدف من الجلسات وأهميتها، وإمدادهم بصورة عامة عن محتوى البرنامج، وحول طريقة التفاعل التي سيلتزمون بها مدة البرنامج، وتوضيح أهم الأخلاقيات والآداب التي سوف يلتزم بها تجاههم، من حيث: سرية المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها داخل الجلسات، خصوصية الطلاب واحترامهم وتقديرهم، حرية الطلاب في إبداء آرائهم, المشورة وأخذ الرأي، وكذلك الأخلاقيات التي يجب مراعاتها من قبل الطلاب تجاه الباحث، من حيث: التعاون مع الباحث، المواظبة على حضور جلسات البرنامج في الموعد المحدد، الجدية والمشاركة الفعالة أثناء جلسات البرنامج.
- تطبيق مقياس الوعي بعد انتهاء الجلسات للتأكد من أن الطلاب قد استفادوا فعلًا من الجلسات.
- تطبيق مقياس الوعي بعد فترة استغرقت شهرين للتأكد من ثبات أثر البرنامج.

- **محتوى البرنامج:** يوضح الجدول التالي قائمة بموضوعات جلسات البرنامج التدريبي:

جدول (11)
جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	العنوان	مدة الجلسة
الأولى	تعارف وتعريف بالبرنامج وبالإطار المفاهيمي للمهارات الحياتية	ساعة
الثانية	مهارة حل المشكلات (1)	ساعة
الثالثة	مهارة حل المشكلات (2)	ساعة
الرابعة	مهارة إدارة الوقت (1)	ساعة
الخامسة	مهارة إدارة الوقت (2)	ساعة
السادسة	مهارة العمل الجماعي (1)	ساعة
السابعة	مهارة العمل الجماعي (2)	ساعة
الثامنة	مهارة التفكير الناقد (1)	ساعة
التاسعة	مهارة التفكير الناقد (2)	ساعة
العاشرة	مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة (1)	ساعة

الجلسة	العنوان	مدة الجلسة
الحادية عشرة	مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة (2)	ساعة
الثانية عشرة	مهارة إدارة الأزمات (1)	ساعة
الثالثة عشرة	مهارة إدارة الأزمات (2)	ساعة
الرابعة عشرة	مهارة ترشيد الاستهلاك (1)	ساعة
الخامسة عشرة	مهارة ترشيد الاستهلاك (2)	ساعة
السادسة عشرة	مهارة العمل والإنتاج (1)	ساعة
السابعة عشرة	مهارة العمل والإنتاج (2)	ساعة
الثامنة عشرة	التطبيق البعدي لأداة الدراسة	ساعة

- **الأساليب التدريبية المستخدمة في البرنامج:** استخدم الباحث بعض طرق التدريس مثل (الإلقاء، الحوار والمناقشة، المحاضرة، السؤال والجواب، العصف الذهني، لعب الأدوار، النمذجة ...إلخ).
- **الأدوات المستخدمة في البرنامج:** استخدم الباحث في البرنامج الأدوات التالية: (أقلامًا متنوعة، أجندة ملاحظات، جهاز لاب توب، استمارات تقويم الجلسات من خلال استمارة توزع على الطلاب، الداتا شو، عروض البوربوينت).
- **الإطار الزمني للبرنامج:** استغرق تطبيق البرنامج – بإذن الله تعالى- تسعة أسابيع؛ حيث تكون من ثماني عشرة جلسة تطبيقية بواقع جلستين أسبوعيًا، مدة كل جلسة ساعة تقريبًا، تناول الباحث خلالها مفهوم المهارات الحياتية، وأهدافها، وأهميتها، وخصائصها، وتصنيفاتها، وأبرز المهارات الحياتية وفق الرؤية الإسلامية، وجوانب تنمية المهارات الحياتية والعوامل المؤثرة فيها، ومؤسسات وأساليب تنمية المهارات الحياتية، وتناول كل مهارة في البرنامج من حيث مفهومها، وأهميتها، وكيفية تنميتها لدى المتعلمين.
- **مكان وزمن تطبيق البرنامج:** تم تطبيق البرنامج – بإذن الله تعالى- على طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بمبنى علي بن أبي طالب قاعة رقم (7) بكلية التربية بنين بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر محافظة الدقهلية، وذلك في الفترة من 2023/1/28م إلى 2023/5/28م.
- **التقويم خلال البرنامج:** تمثل في التقويم (المبدئي، التكويني، الختامي)، وما تضمنته كل جلسة من استمارات تقييم لأهداف كل جلسة.
- **مبادئ تم مراعاتها أثناء التطبيق:**

1- مبادئ خاصة بالباحث:

- الإعداد المسبق للجلسات.
- تنظيم الوقت داخل كل جلسة لتوفير فرص التطبيق المناسبة لجميع الطلاب.

- تقبل الباحث للطلاب واحترامهم، وتوفير مناخ آمن لهم في جوٍ يسوده الحب والاطمئنان، والبعد عن مواطن القلق والخوف والتوتر، وكل ما هو شأنه أن يُعيق تقدم الجلسات التربوية، بحيث يكون الجو السائد بين أفراد الجماعة مرحًا لا يسوده النقد المستمر.

2- مبادئ خاصة بالطلاب:

- احترام مبادئ وقواعد العمل التي تم الاتفاق عليها مسبقًا مع الباحث والطلاب.
- المشاركة الإيجابية، والتفاعل الجاد مع الأنشطة والمهام المختلفة والمقدمة لهم أثناء التطبيق.
- إعطاء إجابات على استمارات التقييم الذاتي كل استمارة على حدة في كل جلسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما فاعلية البرنامج المقترح من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر ببعض المهارات الحياتية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة فروض الدراسة والتحقق منها وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً- النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لمقياس الوعي بالمهارات الحياتية؛ والجدول التالي رقم (12) يوضح هذه النتائج:

جدول (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لمقياس الوعي بالمهارات الحياتية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة حل المشكلات	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.524	0.000 دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		
	التساوي	0				
	المجموع	16				
مهارة التفكير	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.539	0.000

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الناقد	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		دالة احصائيًا
	التساوي	0				
	المجموع	16				
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.554-	0.000 دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		
	التساوي	0				
	المجموع	16				
مهارة العمل الجماعي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.550-	0.000 دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		
	التساوي	0				
	المجموع	16				
مهارة إدارة الوقت	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.531-	0.000 دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		
	التساوي	0				
	المجموع	16				
مهارة إدارة الأزمات	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.527-	0.000 دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		
	التساوي	0				
	المجموع	16				
مهارة ترشيد الاستهلاك	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.530-	0.000 دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		
	التساوي	0				
	المجموع	16				
مهارة العمل والإنتاج	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.528-	0.000 دالة
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	التساوي	0				احصائيًا
	المجموع	16				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.519	0.000 دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	16	8.50	136.00		
	التساوي	0				
	المجموع	16				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد هي على التوالي (-3.524، -3.539، -3.554، -3.550، - 3.531، -3.527، -3.530، -3.528) وللمقياس ككل (-3.519) وهي قيم دالة عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارة حل المشكلات	9.93	1.12	24.62	2.33
مهارة التفكير الناقد	8.12	0.85	19.93	1.31
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	7.93	1.23	19.50	1.31
مهارة العمل الجماعي	9.06	0.92	22.50	1.46
مهارة إدارة الوقت	9.18	1.22	22.31	1.44
مهارة إدارة الأزمات	9.12	1.08	21.68	1.44
مهارة ترشيد الاستهلاك	9.12	1.31	21.37	2.21
مهارة العمل والإنتاج	8.81	0.98	22.37	1.50
الدرجة الكلية للمقياس	71.31	3.47	174.31	6.24

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من القياس القبلي مما يشير إلى تفوق القياس البعدي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي.

وفي ضوء ما سبق تم قبول الفرض الأول والذي نص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح القياس البعدي، **ويمكن تفسير ذلك** بأن تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التربوي بما احتوت عليه من إطار نظري ومفاهيمي للمهارات الحياتية، والإلمام بتفاصيل كل مهارة من المهارات الموجودة داخل البرنامج وشرحها في الجلسات، واستخدام فنيات أو طرائق متنوعة في الجلسات التربوية، والمرونة في تصميم وتنفيذ الجلسات من خلال تنوع أنشطة كل جلسة بما يتناسب مع طبيعة المحتوى المعروض، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية بين أفراد العينة أثناء التطبيق بشكلٍ يؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للجلسات، وتفعيل دور المتعلم أثناء عملية التعلم، فهو الذي يفكر، ويشارك، ويتفاعل، ويناقش، ويبحث، ويجرب، ويكتشف العلاقات، ويلاحظ، ويستنتج، ويرتب المفاهيم ويصنفها، وبيان أهمية تلك المهارات لهم في حياتهم العلمية والعملية، إضافة إلى جو الألفة غير المقيدة بضوابط التقييم الدراسي (من حيث الدرجات التي يحصل عليها الطلاب، أو ما يعرف عمومًا بقلق الامتحان) بين الباحث والطلاب، واعتماد رغبة الطلاب معيارًا أساسيًا للمشاركة في برنامج الدراسة، كل ذلك ساعد في تقوية دوافع الطلاب للاستفادة من البرنامج, وعزَّز من شأن هذه المهارات في نفوس هؤلاء الطلاب، وكوَّن لديهم اتجاهًا إيجابيًا نحوها، بصورة دفعتهم إلى محاولة تفعيلهم هذه المهارات في حياتهم، وهو ما تُرجم إجرائيًا في تحسُّن درجات الطلاب في القياس البعدي لأداة الدراسة.

وتتفق هذه النتائج بشكل عام مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى فاعلية البرامج المعدة لتنمية المهارات الحياتية مع المتعلمين، في تحسين أدائهم ومعاملتهم مع ما يواجهونه من مواقف حياتية، والتي تؤدي إلى حسن تكيفهم مع أنفسهم ومع المجتمع المحيط بهم، وذلك كما في دراسة (صفاء: 2016م)،. ودراسة (دعاء: 2017م).

ثانيًا- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Man-Whitney) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسي البعدي لمقياس الوعي بالمهارات الحياتية؛ والجدول التالي رقم (14) يوضح هذه النتائج:

جدول (14)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
مهارة حل المشكلات	الضابطة	16	11.00	176.00	40.00	0.001 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	22.00	352.00		
مهارة التفكير الناقد	الضابطة	16	9.25	148.00	12.00	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	23.75	380.00		
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	الضابطة	16	9.69	155.00	19.00	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	23.31	373.00		
مهارة العمل الجماعي	الضابطة	16	8.69	139.00	3.00	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	24.31	389.00		
مهارة إدارة الوقت	الضابطة	16	9.06	145.00	9.00	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	23.94	383.00		
مهارة إدارة الأزمات	الضابطة	16	8.97	143.50	7.50	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	24.03	384.50		
مهارة ترشيد الاستهلاك	الضابطة	16	9.44	151.00	15.00	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	23.56	377.00		
مهارة العمل والإنتاج	الضابطة	16	9.16	146.50	10.50	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	23.84	381.50		
الدرجة الكلية للمقياس	الضابطة	16	8.50	136.00	0.00	0.000 دالة احصائيًا
	التجريبية	16	24.50	392.00		

قيمة (U) الجدولية عند مستوى 0.05 = 75 قيمة (U) الجدولية عند مستوى 0.01 = 60

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات بلغت على الترتيب (40.00، 12.00، 19.00، 3.00، 9.00، 7.50، 15.00، 10.50)، وللمقياس ككل (0.00) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) وعند مستوى (0.05) مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأكبر في متوسط الرتب لمقياس وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية، وهي المجموعة التجريبية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي لكلٍ من المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية

البعد	ضابطة		تجريبية	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارة حل المشكلات	21.25	2.19	24.62	2.26
مهارة التفكير الناقد	15.93	2.19	19.93	0.82
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	15.75	1.95	19.50	1.27
مهارة العمل الجماعي	17.43	1.86	22.50	1.41
مهارة إدارة الوقت	17.50	1.96	22.31	1.40
مهارة إدارة الأزمات	16.87	2.05	21.68	1.40
مهارة ترشيد الاستهلاك	16.62	1.83	21.37	2.14
مهارة العمل والإنتاج	17.25	2.22	22.37	1.45
الدرجة الكلية للمقياس	138.62	8.66	174.31	6.14

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مما يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وهذا يعد مؤشرًا على فاعلية البرنامج التدريبي من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ما سبق تم قبول الفرض الثاني والذي نص على أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات طلاب

المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبيرًا في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، **ويمكن تفسير ذلك في ضوء** تأثير الجلسات التربوية، كما يعد هذا مؤشرًا على فاعلية البرنامج التدريبي من منظور التربية الإسلامية في تنمية وعي الطلاب بالمهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التربوي بما احتوت عليه من إطار نظري ومفاهيمي للمهارات الحياتية، والإلمام بتفاصيل كل مهارة من المهارات الموجودة داخل البرنامج وشرحها في الجلسات، وتصميم الجلسات التربوية بصورة تتناسب مع خصائص ونوعية أفراد العينة من حيث الأهداف، والمحتوى التربوي، والفنيات، والوسائط التعليمية، والتقويم، والتنظيم الجيد لمحتوى الجلسات التربوية، وتضمينها خبرات, ومهام وأنشطة تبين مدى الدور الذي يؤديه البرنامج التدريبي الإسلامي في تنمية وعي الطلاب بالمهارات الحياتية، والارتباط الوثيق بين الأهداف والمحتوى وطريقة العرض، والأنشطة المستخدمة، ووسائل التقويم لتحقيق الأهداف المرجوة، وترك المجموعة الضابطة بدون التعرض لجلسات البرنامج التربوي، وضبط المتغيرات الدخيلة، بالإضافة إلى عدم تضمين المقرر الدراسي لتلك المهارات، كل ذلك ساعد في تقوية دوافع الطلاب للاستفادة من البرنامج, وعزَّز من شأن هذه المهارات في نفوس هؤلاء الطلاب، وكوَّن لديهم اتجاهًا إيجابيًا نحوها، بصورة دفعتهم إلى محاولة تَمثُّل هذه المهارات في حياتهم وهو ما تُرجم إجرائيًا في تحسُّن درجات الطلاب في القياس البعدي لأداة الدراسة.

وتتفق هذه النتائج بشكل عام مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى فاعلية البرامج المعدة لتنمية المهارات الحياتية في تحسين مستويات الأداء لديهم، والتي تؤدي إلى حسن تكيفهم مع أنفسهم ومع المجتمع المحيط بهم، وذلك كما في دراسة (نوال: 2016م)، ودراسة (رضي: 2017م).

ثالثًا النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي بالمهارات الحياتية؛ والتي تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية داخل جلسات البرنامج، والجدول التالي رقم (16) يوضح هذه النتائج:

جدول (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس الوعي بالمهارات الحياتية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة حل المشكلات	الرتب السالبة	5	3.10	15.50	-1.063	0.288 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	1	5.50	5.50		
	التساوي	10				
	المجموع	16				
مهارة التفكير الناقد	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-1.414	0.157 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	2	1.50	3.00		
	التساوي	14				
	المجموع	16				
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	الرتب السالبة	3	2.33	7.00	-0.756	0.450 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	1	3.00	3.00		
	التساوي	12				
	المجموع	16				
مهارة العمل الجماعي	الرتب السالبة	1	2.00	2.00	-0.577	0.564 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	2	2.00	4.00		
	التساوي	13				
	المجموع	16				
مهارة إدارة الوقت	الرتب السالبة	3	3.00	9.00	-1.473	0.141 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00		
	التساوي	12				
	المجموع	16				
مهارة إدارة الأزمات	الرتب السالبة	4	4.75	19.00	-0.877	0.380 غير دالة
	الرتب الموجبة	3	3.00	9.00		

	التساوي	9				احصائيًا
	المجموع	16				
مهارة ترشيد الاستهلاك	الرتب السالبة	2	4.50	9.00	-0.406	0.684 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	3	2.00	6.00		
	التساوي	11				
	المجموع	16				
مهارة العمل والإنتاج	الرتب السالبة	2	6.50	13.00	-0.707	0.480 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	6	3.83	23.00		
	التساوي	8				
	المجموع	16				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	8	9.13	73.00	-1.292	0.196 غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	6	5.33	32.00		
	التساوي	2				
	المجموع	16				

قيمة (Z) عند مستوي0.05 = 2.00 **قيمة (Z) عند مستوي0.01 = 2.60**

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد هي على التوالي (-1.063، -1.414، -0.756، -0.577، -1.473، -0.877، 0.406، 0.707) وللمقياس ككل (1.292) وهي قيم غير دالة عند مستوى (0.01) أو (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

ولمعرفة مقدار التغير في أبعاد وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (17)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس وعي طلاب جامعة الأزهر بالمهارات الحياتية

البعد	البعدي		التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارة حل المشكلات	24.62	2.33	24.25	2.20
مهارة التفكير الناقد	19.93	0.85	20.06	0.92
مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة	19.50	1.31	19.31	1.19
مهارة العمل الجماعي	22.50	1.46	22.56	1.36
مهارة إدارة الوقت	22.31	1.44	21.93	1.43
مهارة إدارة الأزمات	21.68	1.44	21.37	1.45
مهارة ترشيد الاستهلاك	21.37	2.21	21.25	1.87
مهارة العمل والإنتاج	22.37	1.50	22.62	1.14
الدرجة الكلية للمقياس	174.31	6.34	173.37	5.41

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي يتقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي، مما يشير إلى بقاء أثر تفوق المجموعة التجريبية في القياس التتبعي.

وفي ضوء ما سبق تم قبول الفرض الثالث والذي نص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بالمهارات الحياتية"، وبذلك يتضح عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، **ويمكن تفسير ذلك بأن** البرنامج التدريبي من منظور التربية الإسلامية (محل الدراسة) بما احتوى عليه من إطار نظري ومفاهيمي للمهارات الحياتية، والإلمام بتفاصيل كل مهارة من المهارات الموجودة داخل البرنامج وشرحها في الجلسات، وبما استخدمه من فنيات و طرائق تدريس متنوعة، وبما راعاه من خصائص نمو الطلاب في تلك المرحلة، وكذلك مشاركتهم في جلسات البرنامج التربوي عن رغبة واقتناع، واقتناعهم بعدم الارتباط بين جلسات البرنامج وبين التقييم الدراسي لهم، إضافة إلى شعور الطلاب بأهمية تلك المهارات في حياتهم، إضافة إلى جو الألفة بين الباحث والطلاب، نجد أن كل ما سبق قد أدى إلى استمرارية فاعلية البرنامج وبقاء أثره لأكثر من شهرين (فترة المتابعة)، وبهذا تتحقق نتائج الفرض الثالث.

توصيات الدراسة:

1. عمل ندوات من خلال وزارة الشباب والرياضة لتنمية المهارات الحياتية لدى الشباب.
2. عقد العديد من الدورات التدريبية للمعلمين حول تنمية المهارات الحياتية.
3. تضمين المناهج الدراسية مقررات تساعد على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.
4. ضرورة تبني الجامعات برامج تنمية المهارات الحياتية والعمل على تفعيلها وتطويرها وتقديمها للطلبة المعلمين من أجل توظيفها في حياتهم العلمية والعملية.
5. دمج المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلاب في القرن الحادي والعشرين في المناهج الجامعية.
6. وضع خطة متكاملة لتدريب المشرفين والمعلمين القائمين بالعملية التعليمية، وإعداد برامج توجيهية لهم؛ لتوعيتهم بأهمية المهارات الحياتية، والعمل على تفعيلها؛ مما يسهم في كفاءة وفاعلية الطلبة.
7. عقد دورات تدريبية لتوعية أولياء الأمور بأهمية المهارات الحياتية، واستخدامها في حياتهم.
8. بث الوعي للمجتمع من خلال وسائل الإعلام بتعريفهم بالمهارات الحياتية، وأثرها على الفرد خاصة والمجتمع بشكل عام.
9. تطوير أساليب ووسائل التقويم وتطوير كافة الإمكانات المدرسية؛ بهدف تهيئة الموقف التعليمي بصورة عامة لتنمية المهارات الحياتية بفاعلية.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات أخرى في هذا المجال، ومن أهم تلك الدراسات:

1. تصور تربوي إسلامي لتعزيز دور المعلم في تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب المرحلة الإعدادية.
2. رؤية مستقبلية من منظور التربية الإسلامية لتطوير مناهج المرحلة الابتدائية لتنمية المهارات الحياتية.
3. دور المعلم في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
4. برنامج إرشادي قائم على التصور الإسلامي لتنمية وعي الأسر بالمهارات الحياتية.

المراجع العربية:

1- القرآن الكريم.

2- التفاسير:

_ الطبري، **محمد** بن جرير بن كثير(2001م): **(تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن)**، ج 1، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

_ النيسابوري، محمد بن أبي الحسن(1415ه): **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، ج 2، تحقيق حنيف بن حسن القاسمي، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

3- كتب السنة:

- الترمذي، محمد بن عيسى(1395ه): **سنن الترمذي**، ج 4، ط 2، تحقيق جماعة من العلماء، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

_ **ابن** ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(2009م): **(سنن ابن ماجة)**، ج 4، تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية.

_ **الألباني**، محمد ناصر الدين (2000م): **(صحيح الترغيب والترهيب)**، ج 3، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

_ الألباني، محمد ناصر الدين(1995م): **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، ج 1، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

_ البخاري، **محمد** بن إسماعيل(1311ه) :**(صحيح البخاري)**، ج 6، تحقيق جماعة من العلماء، السلطانية، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر.

_ مسلم، **أبو** الحسين مسلم بن الحجاج(1374ه): **(صحيح مسلم)**، ج 4، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

4- الكتب:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف(2014م): **المهارات الحياتية مدخل للتعامل الناجح مع مواقف الحياة اليومية**، مركز الكتاب للنشر.
- الجهوية، ملحقة سعيدة(2009م): **المعجم التربوي**، تحقيق عثمان أيت مهدي، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- حمد، مروان إسماعيل(2007م): **مهارات حياتية**، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الشيخ، سوسن سالم (2003م): **إدارة ومعالجة الأزمات في الإسلام**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الشيخ، محمود يوسف(2013م): **مناهج البحث في التربية الإسلامية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

- عمران، تغريد، وآخرون(2001م): **المهارات الحياتية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشروق.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد(1982م): **(إحياء علوم الدين)**، ج 3، بيان حد السخاء والبخل وحقيقتهما، بيروت، لبنان، دار المعرفة.
- اللقاني، أحمد حسن، حسن، فارعة(2011م): **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**، القاهرة، دار الكتب.
- المالكي، عبد الرحمن بن عبد الله(2005م): **مهارات التربية الإسلامية**، كتاب الأمة، العدد 106، مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة قطر.
- مجمع اللغة العربية(2001م): **المعجم الوجيز**، القاهرة، الهيئة العامة لمطابع الشئون الأميرية.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة (2010م): **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دمشق، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3.
- النحلاوي، عبد الرحمن(2007م): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دمشق، دار الفكر، ط 25.

5- الدراسات العلمية (الماجستير والدكتوراة):

- الجديلي، دعاء جميل محمد(2017م): **أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى الطالبات / المعلمات في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- سالم، حنان عبد الرحيم عبد الهادي (2014م): **فعالية برنامج مقترح في ضوء نموذج (H-4) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- المدهون، محمد حاتم محمد (2007م): **دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية المهارات الحياتية لطلبتهم بمحافظات فلسطين الجنوبية وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

6- الدوريات والندوات والمؤتمرات:

- أحمد، شعبان عبد العظيم(2013م): فاعلية استخدام نموذج أبعاد التفكير في تنمية بعض المهارات العقلية المكونة لعادات العقل المنتج والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج 29، ع 3.
- إسماعيل، رضي السيد شعبان(2017م): برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع 91.

- بودردابن، أمينة(2020م): التعليم والمهارات الحياتية، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، مج 31، ع 3.
- الحلوة، طرفة بنت إبراهيم(2014م): المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج 22، ع 3.
- حماد، أيمن عبد العزيز سلامة(2012م): فعالية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ع 32.
- الزعبي، محمد مصلح (2014م): إدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية (حادثة الإفك أنموذجًا)، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، مج 10، ع 2.
- زكري، نوال بنت محمد عبد الله(2016م): أثر برنامج تدريبي في التفكير في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الاختراعي لدى طالبات الصف التاسع في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج 43.
- السحاري، محمد عوض، عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد(2016م): الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مج 35، ج 1، ع 170.
- شحاتة، عبد الفتاح أحمد(2020م): منهج التربية الإسلامية في بناء وتعزيز المهارات الحياتية لدى الشخصية المسلمة دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، ج 2، ع يوليو.
- الصلال، منيرة بنت سيف(2013م): مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى المعلمة خريجة الجامعة من وجهة نظر المشرفات التربويات، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع 32.
- عبد الكريم، غادة قصي(2009م): **أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليًا القابلين للتعلم**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- الغنام، محمد عبدالقوى شبل(2016م): جودة التعليم بين الفكر الإسلامي والاتجاهات الحديثة، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ج 1، ع 168.
- المعمري، سليمان عبده أحمد(2018م): مستوى اكتساب طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بالتربة للمهارات الحياتية وعلاقته بدرجة ممارستهم لها أثناء التدريب الميداني، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، مج 19، ع 3.

7- **مواقع الإنترنت:**

- شحاتة، حسين: مقال منشور على موقع https://islamonline.net/archive/ تاريخ الدخول 2022/3/3م.
- العسري، محمد منصف(2014م): المهارات التعليمية والتربوية المتعلقة بالتربية الإسلامية وأثرها في تنمية التعلم، مقال منشور بتاريخ 2014/9/12م، على الرابط https://ampei.ma/?p=6063 تاريخ الدخول 2021/8/1م.
- الغامدي، ماجد سالم بن حميد(2011م): المهارات الحياتية العلمية في الإسلام، مقال منشور بتاريخ 2011/9/7م على الرابط www.alukah.net/sharia/0/34490/#ixzz6uC2IeR24 تاريخ الدخول 2021/7/24م.
- الغامدي، ماجد سالم بن حميد(2011م): **أهداف وتصنيف المهارات الحياتية، مقال منشور بتاريخ 2011/6/23م، على الرابط https://www.alukah.net/sharia/0/32841/#ixzz71djuMBkT تاريخ الدخول 2022/2/25م.**

The Translated Arabic References

1- The Holy Quran

2- The Interpretations:

- Al-Nisaburi, M. (1415 AH). *Briefing the statement on the meanings of the Qur'an*, Part 2. Investigated by Hanif Bin Hassan Al-Qasimi. Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
- Al-Tabari, M. (2001 AD). *(Tafsir Al-Tabari = Jami Al-Bayan on the interpretation of the verses of the Holy Quran),* Part 1. Investigated by Abdullah Bin Abdel Mohsen Al-Turki in cooperation with the Center of the Islamic Research and Studies. Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising.

3- The Sunnah Books:

- Al-Albani, M. (1995 AD). *The series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and benefits*, 1, Al-Maarif Library for publication and distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Albani, M. (2000 AD*). (Sahih Al-Targheeb wa'l-Tarheeb)*, 3. Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Bukhari, M. (1311 AH). *(Sahih Al-Bukhari)*. Volume. 6, Investigated by a group of scientists, Al-Sultaniya, Al-Kubra Al-Amiri Press, Bulaq, Egypt.

- Al-Tirmidhi, M. (1395 AH). The Sunan of AlTirmidhi, 4, (2). Investigated by a group of scientists, Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners.
- _Ibn Majah, M. (2009 AD). *(The Sunan of Ibn Majah)*, Part 4, Investigated by Shuaib Al-Arnaout, Dar Al-Risala Al-Alamiya.
- Muslim, M. (1374 AH). *(Sahih Muslim)*, 4, Investigated by Mohammed Fouad Abdel-Baqi, Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners, Cairo.

4- The Books:

- Algahawiaa, S. (2009). *The Educational Dictionary*. Investigated by Othman Ait Mahdi, the National Center for Educational Documentation, Algeria.
- Al-Laqani, A. (2011). *The Education Curricula between Reality and the Future*. Dar Al-Kutub, Cairo.
- Al-Maidani, A. (2010 AD). *The Islamic Ethics and Its Foundations.* Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution (3 rd ed) Damascus.
- Al-Maliki, A. (2005 AD). *The Skills of Islamic Education, Book of the Nation*, 106. The Center for Research and Studies in the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in the State of Qatar.
- Al-Nahlawi, A. (2007). *The Origins and Methods of Islamic Education at home, school and society.* Dar Al-Fikr, (25 th ed), Damascus.
- Al-Sheikh, S. (2003 AD). *Managing and Dealing with Crises in Islam*. The Universities' Publishing House, Cairo.
- Al-Sheikh, M. (2013 AD). *Research Methods in the Islamic Education*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Hamad, M. (2007). *Life Skills*. the Islamic University in Gaza.
- Ibrahim, S. (2014). *Life Skills, an introduction to successful dealing with daily life situations*. Al-Kitab Center for Publishing.
- Omran, T., and others (2001). *Life Skills*. Zahraa Al-Shorouk Bookshop, Cairo.

- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (1982 AD): (Revival of Religious Sciences)، Part 3, Explanation of the limit of generosity and miserliness and their reality, Beirut, Lebanon, Dar Al-Maarifa.
- The Arabic Language Academy. (2001). *Al-Mojam Al-Wajeez*. The General Authority for Princely Affairs Press, Cairo.

5- The Scientific Studies (Masters and PhD):

- Al-Jedili, D. (2017). The effect of a proposed program in developing some teaching skills and life skills among female students / teachers at the Faculty of Education, Al-Azhar University in Gaza. An unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University in Gaza, Palestine.
- Al-Madhoun, M. (2007). The role of secondary school teachers in developing the life skills of their students in the southern governorates of Palestine and the means of activating them. A published master's thesis, Faculty of Education, the Islamic University in Gaza.
- Salem, H. (2014). The effectiveness of a proposed program in the light of the (H-4) model in developing life skills and the learning processes in science among the eighth grade female students in Gaza. A published master's thesis, the Islamic University in Gaza, Palestine.

6- Periodicals, Seminars and Conferences:

- Abdel-Karim, G. (2009). The effect of a program based on active learning in social studies for developing some life skills and achievement among students with mental disabilities who are able to learn. The Faculty of Education in Qena, South Valley University.
- Ahmed, S. (2013). The effectiveness of using the dimensions of thinking model in developing some mental skills that form the habits of the productive mind and motivation for achievement among students at the Faculty of Education in Assiut. *The Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 29, (3)*.
- Al-Ghannam, M. (2016 AD). The quality of education between the Islamic thought and the recent trends. *The Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 1 (168).*

- Al-Maamari, S. (2018). The level of acquisition the life skills with soil for the fourth-level students at the *Faculty* of Education and its relationship to the degree of their practice during field training. *The Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, 19, (3).*
- Al-Sahari, M. (2016). The teaching performance of teachers and its role in achieving life skills for secondary school students in the Asir region from their point of view in the light of some variables. *The Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 35 (1),* 170.
- Al-Sallal, M. (2013). The availability of life skills necessary for the labor market for a university graduate teacher from the point of view of the female educational supervisors. *The Journal of Human and Social Sciences, the Faculty of Social Sciences, Imam Mohammad Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, 32.*
- Al-Zoubi, M. (2014 AD). Crisis Management in the Light of the Prophet's Sunnah (The Incident of Defamation as a Model). *The Jordanian Journal of Islamic Studies, The Faculty of Sharia, Al Al-Bayt University, 10, (2).*
- Boudardaben, A. (2020 AD). Education and the life skills. *The Journal of Human Sciences, Abdel Hamid Mehri, Constantine University 2, Algeria, 31, (3).*
- El-Helweh, T. (2014). Life skills among the female students at the Princess Nora Bint Abdel-Rahman University in the light of contemporary challenges. *The Journal of Educational Sciences, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University, 22, (3).*
- Hammad, A. (2012).The effectiveness of co-operative learning in developing social skills among the university students. *The Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, 32.*
- Ismail, R. (2017 AD). A proposed program in medical geography using the knowledge journey via the web for developing awareness of the sustainable development issue and some life skills among the geography branch students at the Faculty of Education. *The Journal of the Educational Association for Social Studies, 91.*

- Shehata, A. (2020 AD). The Islamic education curriculum in building and enhancing the life skills of the Muslim personality (An Analytical Study). *The Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, 2, July.*
- Zakry, N. (2016). The effect of a training program in thinking about life situations for enhancing the innovative thinking skills among the ninth grade female students in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Journal of Educational Sciences, The Deanship of Scientific Research, University of Jordan, 43*

7-The Internet Sites:

- Al-Asry, M. (2014 AD). *Teaching and educational skills related to the Islamic education and its effect on developing learning*. An article published on: 9/12/2014 AD, at the link https://ampei.ma/?p=6063. Retrieved on: 1/8/2021 AD.
- Al-Ghamdi, M. (2011 AD). *The scientific life skills in Islam*. An article published on: 9/7/2011 AD. An article available on line at: www.alukah.net/sharia/0/34490/#ixzz6uC2IeR24. Retrieved on: 7/24/2021 AD.
- Al-Ghamdi, M. (2011 AD). *The objectives and classification of life skills*. An article published on: 6/23/2011 AD. An article available on line at: //www.alukah.net/sharia/0/32841/#ixzz71djuMBkT. Retrieved on: 25/2 / 2022 AD.
- Shehata, H.: An article available on line at: https://islamonline.net/archive/ Retrieved on: 3/3/2022 AD.